الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
Faculté des lettres et des langues
Département des lettres et des lang

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

N° :.....

الرقم:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص : لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة)

المنهاج التربوي واقعا وآفاقا

–منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ''دراسة تحليلية نقدية''–

مقدمة من طرف
الطالبة دراجي بشرى

تاريخ المناقشة : 20 جوان 2015

لجنة المناقشة:

وليد بركاني	رئيسا أستاذ مساعد –أ–	جامعة 08 ماي 1945
عمیار العیاشي	مقررا أستاذ محاضر –ب–	جامعة 08 ماي 1945
طواهري صالح	ممتحنا أستاذ مساعد –أ–	جامعة 08 ماي 1945

السنة: 2015

مقدمة :

اختار اللّه الإنسان من بين مخلوقاته ، وجعله فذا يمتاز عنها بالإفصاح والإبانة، وخصه بقلب حافظ ، وعقل مفكر ،ولسان لافظ ،وميزهم عن بعضهم خاصةبالألسنةواللغات،واللّغة مفهوم مثالي يشير إلى الذخيرة المخزونة في عقول الناطقين، والتي تمكنهم من إنتاج الكلام وفهمه، وقد قيل فيها:

حفظ اللّغات علينا فرض كفرض الصلاة

فليس يضبط ـــــــــــ ط دين إلا

بحـــــــــــــــــــــــفـــظ اللغـــــــــات

تحتل اللغة العربية الريادة في المنظومة التربويـة الجزائرية، فهي المميزة بين المواد الدراسية الأخرى، كونها اللغة الوطنية الرسمية، وأداة التواصل الأساسة ، ووسيلة لاكتساب مختلف المعارف والعلوم ، تهدف إلى ترسيخ القيم المحلية الممثلة للهوية الوطنية، ولذلك فهي لغة التعليم، وكلما تحكم المتعلم فيها، سهل عليه تعلم المواد الأخرى الاجتماعية منها والعلمية.

ومتعلم اللغة العربية عليه أن يكون ملما بمختلف علومها ومجالاتها،كعلم الأصوات وعلم النحو، وعلم البلاغة، حيث تعمل الجهات الوطنية التعليميـــة التربويـــة على صب هذه المجـــالات لأبنائه ـــــا في شـــــكل مواد تعليمية، على قالب دروس في مراحل مختلفة متتالية من الابتدائي إلى المتوسط وصولا إلى الثانوي انتهاءً بالجامعـــة، مرحلة التخصـــص حيـــث يصل المتعلم إلى الهدف وراء تعليمه

وهو إتقان لغته وحمايتها من الانسلاخ، وتكون هذه الدروس مقررة في برنامج مسجلة في كتب ينص عليها منهاج؛ حيث صار جليّاً مدى الضّعف العامّ الذي تعانيه اللّغة العربيّة نطقا وكتابة في مدارسنا، وهذا الوضع المؤسف الّذي وصلت إليه اللّغة على أيدي أبنائها صار مبعثا للخوف الشّديد من خطر هذا الضّعف الّذي يزداد مع الأيّام سوءً، ويتفاقم بإهمال هذه القضية ما يزيدها صعوبة وتعقيداً، هذه المحنة تحتاج إلى رؤية صادقة في وصف أسباب ذلك.

وقد اخترنا في بحثنا هذا الدعامة التعليمية الأولى التي نصل بها إلى تعليم جيد وجيل قائدٍ وقادرٍ؛ ألا وهي "المناهج"،متسائلين عن العلاقة بين هذه وبين المجتمع،وعن واقعه وآفاقه(...) وتقودنا هذه الإشكالية إلى بعض المشاكلات الفرعية التي تدور حولها منها: ما هي جوانب الضعف في المناهج وما هي الجوانب الإيجابية فيه ، وما أسباب التباين بين التنظير والتطبيق؟وما صعوبات تطبيقه؟ (...) نأمل أن يندرج بحثنا هذا في إطار المساهمات الجادة والفعالة التي تسعى إلى إعادة الاعتبار للغة العربية وإعادتها إلى وضعها الطبيعي اللائق بها من خلال رصد مواطن الخلل وأسباب المرض ثم اقتراح الحلول المناسبة.

وحين كانت اللغة العربية بهذه الأهمية؛ فقد حاولنا سبر أغوارها من خلال دراسة منهج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، مهتمين في ذلك بمختلف مفاهيمه وعناصره وأسسه ووسائله وموضوعاته وكيفية تطبيقها على أرض الواقع، محاولين استقصاء سلبياته وإيجابياته المحسوسة ومعيقات تطبيقه ؛

حيث وجدنـــا أن مفه ـــــوم المنه ـــــج الحديـــــث يختلف عن المفهوم القديم .

فالقديم يعني مقررات دراسية معينة، تفرضها المدرسة على التلميذ تتمثل في مجموعة المعارف و المعل ـــــومات والحقائـــــق والمفـــاهي ـــم، التي تعمـــــل المؤسسة التـعـلـيـمـيـة جاه ـــــــــدة تمكينها للطلاب، قصد إعدادهم للحـــيـــاة العمليـــة، يكتسبها التلميذ عن طريق التلقين (...)، بغض النظر عن حاجاتهم وميولهم من جهة، ومدى ملاءمتـها للحياة من جهة أخرى (...)

أما المفهوم الحديث، فأصبح يشير إلى البرنامج الكامل للحياة، حيث اتخذ مفهوما أوسع وأشمل، تضمن كل خبرات التلميذ التي تنظمها المدرسة، سواء تلك الخبرات مكانها داخـــل المدرسة أو خارجه ـــــا.

إن بحثنا هذا قد تطرقت إليه دراسات أخرى من قبل في دفعات مختلفة منها : (مناهج اللغة العربية للسنوات الابتدائي بكاملها)، (موازنة بين منهاج التعليم الأساسي والتعليم المتوسط) ،(كتاب تعليم اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي واقـــعا وآفـــــاق (...) وغيرها مـــن المواضيع في أطوار تعليمية مختلفة، فأردنا نحن أن نوجه اهتمامنا إلى المنهج التربوي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، لما لها من أهمية بالنسبة للمرحلة الثانوية. ومن الدوافع التي حفزتنا على البحث في هذا الموضوع مايلي :

1ـــ ما اتسمت به المناهج والكتب من تكثيف وتعقيد.

2ـــ الضعف الذي يعاني منه التعليم في الجزائر.

3 ــ الأهمية الكبيرة للمنهاج التربوي.

ولقد استطعنا بفضل اللّه سبحانه وتعالى، إنجاز هذا البحث الذي واجهنا فيه بعض المشاكل منها وجود المراجع في الإعارة الداخلية للمكتبة فقط، وضيق الوقت، ومشاكل أثناء عملية التحليل، باعتبار هذا الأخير عملية صعبة ومعقدة، تحتاج لقليل من الدقة والصبر في هذا الموضوع الحساس، الذي يخدم جيل المستقبل بالدرجة الأولى، لنحقق ما نصبو إليه، رأينا أن نطبق المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة، كما نوع نا المراجع بين القديمة والحديثة رغبة في الاطلاع على الآراء القديمة والحديثة والجمع بين ها فيما يخص المنهج التربوي، ونــذكر منها: كتاب (أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها) لصاحبه " عبد الرحمان عبد السلام جامل " ، وكتاب (المنهاج التربوي) لمؤلفيه " توفيق مرعي " و " إسحاق الفرحان "، وكتاب (المنهج بين النظري والتطبيقي) لصاحبه " أحمد حسين اللقاني " (...)

إن بحثنا هذا ــ الذي يحمل عنوان " **المنهاج التربوي واقعا وأفاقا** " قد تضمن مقدمة ومدخلا وفصلا نظريا وآخر تطبيقيا إضافة إلى خاتمة؛ ففي المقدمة تطرقنا إلى مفهوم اللغة و أهداف التعليم ووسيلته في تحقيق غايته ، أما المدخل فتناولنا فيه نشأة مصطلح المنهج ومفهومه وتطـــــور ه والفـــــرق بينـــــه وبين البرنامـــــج والمقـــــــــــرر، ثم تحدثنا في الفصل النظري عن تعريف المنهاج لغة واصطلاحا، وأنواعه الموجودة ومستجداته (...) أما الفصل التطبيقي فقد تناولنا فيه مشاكل ومعيقات تطبيق المنهج وتحقيق أهدافه و إيجابياته وعيوبه، ثم أردفنا ما سبق بخاتمة

جامعة ، ملمة بجوانب الموضوع وأهم النتائج المتوصل إليها ، ثم اختتمنا البحث بمسرد يضم قائمة المصادر والمراجع التي تم اعتمادها في البحث.

ولا يفوتنا في هذا المقام ، أن نتوجه بجزيل الشكر وخالص العرفان، للأستاذ المشرف " العياشي عميار " مرشدنا في خطوات البحث، سائلين المولى عز وجل أن يجزيه كل خير.

وأخيرا ؛ وكما قال الشاعر: " لكل شيء إذا ما تم نقصان " وهذا دليل على ضعف النفس البشرية ، فإن أصبنا فمن اللّه، إن قصرنا فنتمنى أن نكون على الأقل أثرنا فضول الباحثين لولوج هذا الموضوع، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علما.

مدخل:

شهدت الآونة الأخيرة كثيرا من التغيرات الثقافية في كافة نواحي الحياة وانفجارا معرفيا هائلا؛ ما ترتب عن انتشار المعلومات في مدة زمنية قصيرة، ومعها ازدادت آمال وطموحات الشعوب والأفراد في ازدهار الإنسانية وتطورها ، فصار الإقبال كبيرا على التزود بمختلف العلوم للحاق بركب الأمم المتحضرة والمتطورة، ولبلوغ هذا الهدف يستوجب الأمر إعدادا خاصا لأفراد المجتمع في المؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة، لأن التربية تسبق تنمية البلد اقتصاديا واجتماعيا (...) فهي التي تعد الإطارات والكفاءات التي تعمل على تحقيق ذلك. وكل المؤسسات التربوية ـ حتى تكون فردا فعالا ـ تعمل وفق منهج محدد وواضح؛ ولذلك فإن المنهج الذي تقوم فالمناهج عمود تقوم عليه بقية العملية التربوية ، ولذلك سيكون محور دراستنا هذه ،وقبل التفصيل في الموضوع ينبغي علينا بيان الأصول اللغوية لكلمة " مناهج " ، والبحث في استعمالاتها عند الأمم والشعوب القديمة ، والبحث في هذا يظهر أنها كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى الهدف، كما يعود إلى أصله اللاتيني ونقل معناه إلى مجال التربية ليشير إلى المنهج الذي يجب أن يتبع لبلوغ الأهداف التربوية[1].

[1]- عبد الرحمان عبد السلام جامل: أساسيات المناهج التعليمية و أساليب تطويرها ، دار الناهج، ط 2 / 2002 م ،ص 13.

بتنفيذه تلك المؤسسات ينبغي أن يخطط له بعناية فائقة حتى يستوعب كل التغيرات.

ومجتمعنا الجزائري أحد المجتمعات التي تسعى لمسايرة هذا التطور المعرفي،ولذلك يعمل المختصون جاهدين على تطويـر المنظومة التربوية عموما،والمنهاج التربـــــــــ وي خصوصا،وهذا مرد استرجاع السيادة الوطنية وحتى وقتنا الحالي.

فبعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها أمام تخلف اجتماعي و شعب أغلب أفراده غارقون في الجهل والأمية والفقر، وأمام منظومة تربوية أجنبية مهدمة،فكان لزاما على الدولة الجزائرية الفتية آنذاك العمل بلورة مشاريع في التنمية المحلية وإبراز مكونات هويتها الأمة وبعدها الثقافي، وتجسيد حق الفرد الجزائري في التربيـــة والتعليم ، كل هذا تلبية لطموحات الشعب وآماله ، وهـــــــــكذا وضـــــــــعـت الدولة المنظومة التربوية في اعتبارها منذ الاستقلال البعد الوطني والبعد الديمقراطي والبعد العصري [1] ، وهي الاختيارات الأساسية التي ترسم على أساسها الصورة النموذجية للشخصية الجزائرية المتحررة، فاعتمدت على المناهج التي تنهض على طريقة التدريـــــ س بالأهداف،والمقـــاربة المبنيـــة على المضامين والمحـــــــــ تويات؛ولكن نـــــ ظرا للخطوات العملاقة التي شهدها العصر الحديث في مختلف العلوم والمعارف وتطور التكنولوجيا،بالإضافة إلى الحاجة الماسة إلى التجديد والتطويرفي الفعل"التعلم ي/التعليمي"،ولا سيما أن المقاربة بالأهداف استعصى عليها إيجاد حلول لبعـــض الوضعيات التعليمية؛ لأنها تركز على المعرفة وتضعها في صدارة اهتمام اتها ،

[1] سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية: النظام التربوي والمناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2004 م، ص 14.

الأمر الذي جعل البرامج م شحونة ومضغوطة بمعـــــارف متراكمة، والسعي دائما إلى صب أكبر عــدد ممكن منها في أذهان التلاميذ، وتلقينها لهم دون العناية بوظيفة هذه المعارف العملية أو سبل إيجادها، وقدرة المتعلم على ترجمتها إلى سلوك فعّال وإيجابي.

لقد فكر القائمون على المنظومة التربوية في العشرية الأخيرة في ضرورة إحداث قفزة نوعية، وإعادة بناء هندسة العملية " التعلمية / التعليمية " عن طريق جملة من التغييرات؛ حيث تم تبني طريقة بيداغوجية جديدة هي طريقة " المقاربة بالكفاءات " التي تعد شكلا آخر لتطور التربية والتعليم، و هي امتداد وتواصل للبيداغوجيا السابقة ، وليست إلغاء كليا لها، فلا يمكن للكفاءات أن تتحقق إلا إذا مرت بأهداف مصوغة في شكل سلوكيات، كما أنها لا تفرض المعرفة بل تسعى لانتقائها وتفعيلها في الحياة.

وعليه؛ فالمقاربة الجديدة جاءت استجابة لما يشهده العالم اليوم من انفجار علمي وتكنولوجي؛ ونظرا لفعالية ونجاعة هذه المقاربة تبنتها المنظومة التربوية الجزائر ي ة في منهاجها التربوي ، وباشرت في تغييرها مطلع العام الدراسي (2004/2003)، وبداية الأمر كانت مع مناهج السنة الأولى ابتدائي والسنة الأولى متوسط وذلك وفق مبادئ تقوم على ما هو أنفع وأفيد للمتعلم وأكثر اقتصادا لوقته[1].

وقد مرت هذه الإصلاحات التربوية الجزائرية تاريخيا من (1962م) إلى غاية اليوم بالمراحل التالية :

[1] الفعل التعليمي ــ التعلمي ومتطلبات المقاربة بالكفاءات ، كمال بن جعفر، أعمال ملتقى (الممارسات اللغوية تعلمية تعليمية، 7-8-9 ديسمبر 2010) ، جامعة بجاية ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر – تيزي وزو.

تنصيب لجنة لإصلاح التعليم، وضع خطة تعليمية (1962/09/15) ونشر تقريرها (1969)، ونتيجـــــة لتغييـــــرات التي حدثت على مستوى البيـــــئي إلى غاية الستينـــــات؛ تم تنصيـــــب لجنة وطنية ثانية لإصلاح المنظومة، واستمرت التغييرات حتى المدة من (1970) إلى (1980) التي تم بهـــــــ ا إنجـــــــ از ملفـــــات مشاريع مثل مشروع (1973) المتزامن مع نهاي ـــــــــــ ة الرباعـــــــي الأول وبدايـــــة المخطط الرباعي الثاني ومشروع وثيقة الإصلاح التعليمي1974 التي عدلت ثم ظهرت في شكل أمرية (16أفريل1976) التي نصت على إنشاء المدرسة الأساسيـــــة. وتنظيم التعليم التحضيري، وتوحيد التعليم وإجباريته وإعادة هيكلة التعليم الثانوي وظهوره في الخوصصة ، كما عملت على تخفيف البرامج التعليمية (...) وكان التعليم بهذه الوثيقة رائدا وذا موقع متقدم من المنظومة التعليمية.

ثم تأتي المدة (1980) إلى (1990) وهي مرحلة تم فيها تعريب المضامين واعتماد التعليم بالمحتويات، بعد ذلك تأتي المرحلة الممتدة من (1990) إلى (2000 ≈ 2001) التي تمت فيها تعديلات في البرامج من ناحية الكثافة والانسجام.

بعد هذه الجهود كلها؛ بدأت تظهر المقاربة بالكفاءات في التعليم الجزائري إلى أن جاءت أمرية تطبيقية في 2003 إلى 2004 ، وبعد ذلك أخذت وزارة التعليم بإلحاق تغييرات حسب ما تم استخلاصه من خلال التجارب وتطبيقها في الصفوف والتعليم بها وهي المقاربة المعتمدة حتى يومنا هذا .[1] إن المنظومة التربوية الحالية كانت ـــ ومازالت

[1] سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية: النظام التربوي والمناهج تعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، 2004 م، ص 15.

ـــ على مستوى التنظير ورسم الغايات طموحة وجيدة، ولكن الواقع الذي نراه شيء آخر، فما هي أسباب هذا التباين بين التنظير والتطبيق؟

للإجابة على هذه الإشكالية و لمعرفة أسباب التدهور التربوي والعلمي الحالي في الجزائر نتطرق إلى دراسة المنهاج كونه كما ذكرنا سابقا الوسيلة والغاية لتحقيق الأهداف التربوية والتنمية البشرية وتطور المجتمع.

قبل ذلك؛ نوضح تداخل استعمال المصطلحات بين المنهاج والبرنامج والمقر ر كما يلي: **المنهج التربوي والمقرر التربوي والبرنامج التربوي** : نجد في كتب عديدة أن المنهاج هو الخطة الدراسية والإستراتيجية " plan d'apprentissage learning planing" وهو سلسلة من الوحدات التعليمية المعتمدة انطلاقا من أهداف على شكل إستراتيجية للتعلم تتضمن الأهداف والمحتويات والأنشطة والأدوات والوسائل التعليمية في شكل برامج تحددها مقررات. إنها العملية التي يتم فيها جمع العلاقة بين المعارف من مصادر عدة ثم تقسيمها بما يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف المخططة لها.

و تأخذ هذه العملية في اعتبارها الأسس النفسية والفلسفية والمعرفية والاجتماعية وغيرها من المعايير المهمة في بناء المناهج والتخطيط لها [1] (...)، والمنهج هو البرنامج مُضافًـله مجموعة الغايات التربوية المسطرة والأهداف والإجراءات التربوية ووسائل تقويم العملية التعلمية، إذن المنهج أشمل وأعم يحتوي المقرر والبرنامج في طياته.

[1] بشير ابرير: المنهاج الدراسي، مجلة مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات الإنسانية الحديثة، ص113.

المقرر التربوي : نجد كلمة المنهاج والمقرر (syllabus) أحيانا يستعملا بمعنى واحد ولكن هناك اختلاف بين المدلولين يظهر في ما يلي:

المقرر يعني كم المعرفة، أو محتوى الكتاب ؛ أما المنهاج فهو المقرر إضافة إلى الأهداف وطرق التعليم محتويات التقويم ، ولذلك فالمقرر هو العمود الفقري للمنهاج حيث أن لفظة مقرر ارتبطت بالمفهوم القديم للمنهاج ، أما المنهاج فهي ترتبط بمفهوم المنهاج الحديث.[1]

الفرق بين البرنامج التربوي (programme) والمنهاج:

أما عن الفرق بين البرنامج التربوي (programme) والمنهاج فواسع، إذِ البرنامج هو المحتوى المقرر والمطلوب من التلاميذ تعلمه ودراسته ، ولا تتوقف هنا فحسب ، فهو كذلك يلتقـــــي مع المنهاج في كونه يتضمن أهدافا خاصة بواسطة مادة معينـــة، وكذلك الوسائـــل والطـــرق وأدوات التقييم وبذلك يصبح البرنامج جزء من المنهاج، وهو حينئذ سلسلة من الوحدات التعليمية والمراقبات المركزة على صعوبة معينة قصد تيسيرها وتوضيحها وكل وحدة تحتوي خبر ا وسؤالا وبيـــــــاضا يخصـــــــص للرد عليه، مع الإجابة النـــــموذجية عن ذلـــــك السؤال ، وجملة هذه.

[1] توفيق مرعي وإسحق الفرحان: المنهاج التربوي ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات وجامعة القدس المفتوحة ، ط 09 ، 2008 م، ص 09 .

الوحـــــدات تكوّن مجموعة متآلفة من المعارف والمهارات المنتظمة وفق تدرج صارم يجعل المتعلم يشارك بفعالية في تنفيذ العمل المطلوب ، ويكتسب المزيد من المهارات بنفسه، ويوظفها بكيفية خاصة ، وبالسرعة المناسبة، وبقدر ما تتحقق هذه المعارف تتحقق النجاعة البيداجوغية[1] ، كما نلحظ أن الاختلاف بين هذين المصطلحين في الاستعمال واقع عند الغربيين أنفسهم؛ فالمدرسة الفرنسية تستعمل (programme) بالمعنى الدال على (المنهاج)، أما المدرسة الإنجليزية تستعمل (curriculum) أي: منهاج، ومن هذا نخلص إلى أن المنهاج أعم؛ فهو برنامج الدين واللغة العربية والرياضيات والتربية الفنية وغيره (...)، والبرنامج هو جزء ومحتواه (...).

[1] بشير ابرير :المنهاج الدراسي، مجلة مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات الإنسانية الحديث، ص 47.

المنهاج لغة:

يعرفه ابن منظور في معجمه " لسان العرب " أنه: « الطريق الواضح وناهجة واضحة لا لبس فيها ولا غموض ».[1] وتتفق كل المعاجم الأصيلة على هذا التعريف من مثل معجم " تهذيب اللغة " و "المفصل " (...) كما نجد لفظة [المنهج] قد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى :«.. لِكُلٍ جَعَلْنَا مِنْكُم شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا .. »[سورة المائدة:الآية 48].

كما ورد ذكره في قول لابن عباس –رضي الله عنه –: « لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركككم على طريقة ناهجة » ، إذا فكلمة منهج تعني لغويا الطريق الواضح، بينما نجد تعريفه في قاموس " ويبستر " أنها: « مقرر الدراسي ينبغي أن يؤدي إلى الحصول على درجة علمية ».

وتعرفه دائرة معارف المربي أنه : « مجموعة الخبرات التي يكتسبها المتعلم تحت توجيه المدرسة»[2].

اصطلاحا :

[1]- ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، بيروت ، لبنان، ط1، 1997م، مج ، مادة [ن ،ه ،ج]، حرف الجيم فصل النون،ص383،384.

[2]- رشدي أحمد طعيمة وأحمد المهدي عبد الحليم وآخرون: المنهج المدرسي المعاصر (أسسه، بنائه، تنظيماته)،دار الميسرة،ط1،2008م، ص 16.

تعددت التعريفات وتنوعت لكنها تصب في مجرى واحد نحاول أن نذكر بعض هذه التعريفات كما يلي: « المنهاج وثيقة رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية ما ».[1] نفهم من هذا التعريف أن المنهج وثيقة وطنية تعليمية تخضع لها الهيئات التربوية المعنية.

أما **التعريف الثاني** فيتعمق صاحبه أكثر في وصفه، فهو « مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات التي تقدم إلى المتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها، إلا أن المنهاج التربوي في الواقع قد يتجاوز هذا التعريف ويصبح مجموعة منظمة من النوايا التربوية الرسمية أو التدريسية أوكليهما معا».[2]

هذا التعريف تمهيد **للتعريف الثالث** الذي يقول أن المنهج هو « مجموعة الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على تنمية جوانب الشخصية تنمية شاملة متوازنة طبقا للأهداف التربوية ».[3]

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم : النظام التربوي والمناهج التعليمية ، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، 2004 م، ص 14.

[2] محمد محمود الخوالد: أسس بناء المنهاج التربوي (المنهاج التربوي)، دار الميسرة ، عمان ، الأردن، ط 1، 2000 م، ص18.

[3] سمير يونس صلاح وعبد الرحيم سلامة وآخرون: المناهج الدراسية، مكتبة الفلاح، ط2، 2007 م، ص22.

نفهم من هذه التعريفات أن المنهج هو حياة التلاميذ التي توجهها المدرسة وتشرف عليها سواء في داخلها أو خارجها ، ويعتني المنهج الحديث عناية فائقة بكافة جوانب النمو المختلفة للتلاميذ من ميول، حاجات (...)

والعمل على تنشئة التلاميذ النشأة التربوية السليمة التي تتلاءم مع ظروف المجتمع ومتطلباته، كما أنه لا يفرض فرضا على كل من المعلم والمتعلم ؛ وإنما هو عبارة عن اتجاهات عامة في الدراسة مع توجيهات عامة لأوجه نشاط التلاميذ وأنماط الخبرا ت المختلفة ولحياة المدرسية ، وهنا تتحقق المعادلة التربوية التالية :

التربية = مجتمع كنظام + منهج كنظام + المدرسة كنظام فإذا المنهج أهم أداة يضعها المجتمع لتربية الأجيال وفق الصور النموذجية التي يرغب أن يكون عليها الجيل الناشئ .

من دراستنا للمنهاج والتعريفات التي قدمت في حقه نجد أنه متعدد المعاني حيث يكون بمعنى :

1 ــ كم المعرفة الذي يساوي المحتوى تقريبا.

2 ــ الأنشطة التعليمية التي من خلالها يتحكم المتعلم في المعارف.

3 ــ إستراتيجية التعلم وتتمثل في طرائق ووسائل التدريس والأنشطة التعلمية.

4 ــ التقويم: الذي من خلال نفسه نتأكد مما اكتسبه المتعلم.

5 ــ العوامل غير المباشرة: مثل شخصية متعلم والظروف المحيطة بالعملية التعليمية.

والرسم التوضيحي الآتي يمثل الجوانب التي يتضمنها معنى المنهاج: [1]

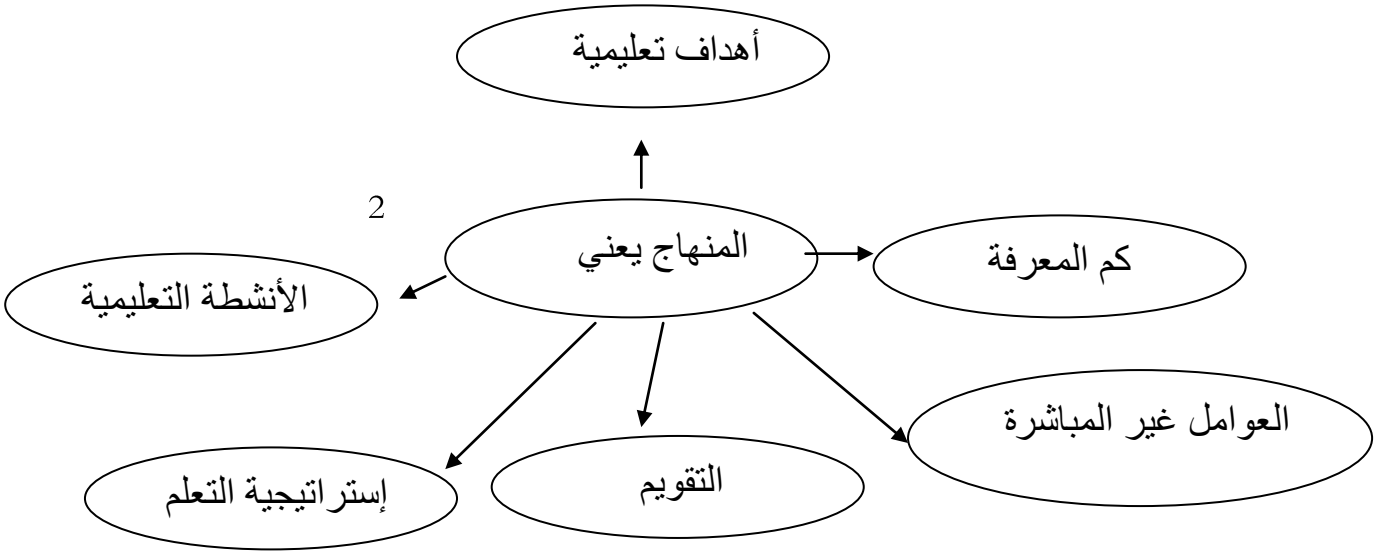

أنواع المنهاج :

لقد ركزت دراستنا ومعالجتنا السابقة على مفـــهوم المنهاج والمقـــرر والبرنامج وتداخل مصطلحات عملية التعليم والتعلم ، ولكننا مهما حاولنا ضبط مصطلحاتها وعواملها فإننا نجدها تضم نوعين من المناهج همـــا: المنهج الرسمي والمنهج الخـــــفي ، فما المقصـــــود بالمنهجـــــين ؟

[1]- ناجي تمار وعبد الرحمن بن بريكة : المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ص5.

أ ـــــ المنهج الرسمي: "the studied curiculum"

متى تحدثنا عن المنهج فإننا نقصد به المنهج المعلن أو المنظم أو الظاهر أو الرسمي ، وهذا المنهج هو وثيقة مكتوبة محددة من قبل هيئة أو جهة مخولة بإعدادها، يطبقها المعلم في أثناء تدريسه في أيام محدودة وفق نظام معين. [1]

ب ـــــ المنهج الخفي: "the hedden curiculum"

وفي مقابل المنهج الرسمي هناك المنهج الخفي أو الضمني أو المختبئ أو الموازي أو غير المكتوب أو غير الرسمي أو غير المدروس (...) ويعرفجاكسون بأنه: « التحصيل المدرسي الثاني بعد التحصيل الأكاديمي الذي يعد التحصيل الأول » . ويرى أن المنهج الخفي يرتبط بعملية التعليم غير المقصود أو التعليم المصاحب ، ويضم جميع الخبرات والمعارف والقيم دون إشراف المعلم؛ أي إكتسابه طوعية للمعلومات.

فالمنهاج الخفي هو كل مركب من المعارف والخبرات والاتجاهات والقيم والمهارات التي يكتسبها المتعلم خارج المنهاج المعلن، وهو يمارسها طواعية ، ودون إشراف المعلم أو علمه (...)، ومن تفاعله مع المعلمين والإداريين والمتعلمين أنفسهم ، ومن ممارسته للأنظمة والقوانين والتعليمات، ومن التعلم بالقدوة وبالملاحظة والتعلم بالمجموعة، و ممارسة الأنشطة المنهجية غير الصفية .

1 رشدي طعيمة وأحمد النهدي عبد الحليم وآخرون: المنهج المدرسي المعاصر، ص27.

مستجدات المنهج الحديث :

أ/ المقاربة بالكفاءات :

إذا كانت المناهج القديمة قد بنيت على الأهداف التربوية، فإن المناهج الجديدة قد أعدت على أساس المقاربة بالكفاءات؛ والتي هي امتداد للمقاربة بالأهداف وتمحيص لإطارها المنهجي والعلمي في واقـــع الأمر، وتجديد المناهج وتطويرها في الجزائر ، ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار النشاطات التي تخدم التلميذ داخل المدرسة وخارجها، وحتى يستجيب هذا المنهاج للنظريات الجديدة في التربية التعليمية، وهذه النظريات تصنع التلميذ في جوهر نشاط التعلم، لأنها نظريات التعلم الذاتي التي لا ترمي فقط إلى اكتساب المعرفة من قبل التلميذ في عملية التعلم – التعليم وتوظيفها (المعرفة) في حل مشكلات الحياة اليومية فقط، بل ترمي أيضا إلى اكتسابالكفاءات وللمتخرجين من المدرسة، فالمدرسة إذن أمام تحديين أساسيين .

1/ ضرورة الاستجابة لتزايد حجم المعارف والمعلومات وغزارتها في العلوم والتكنولوجيات الحديثة.

2/ ضرورة أن يكون ما تقدمه المدرسة عبارة عن تعليمات ذات دلالة ومعنى بالنسبة لكل ما يتعلمه التلميذ.

ومن أجل رفع التحدي اعتمد في بناء المناهج الحالية (الجديدة) مقاربةجديدة يعد التلميذ هو محورها الأساسي في العملية التعلمية ـــــــ التعليمية؛ إنها المقاربة بالكفاءات.

ب/ مفهوم الكفاءة: إن مفهوم الكفاءة كان معمولا به في التكوين المهني،ويعني التمرن(التدرب) على الممارسة، وبالتالي هذا المفهوم ليس جديدا في حقل المعرفة، غير أن معناه يختلف في

قطاع التربية والتعليم؛ حيث ينظر إليها (الكفاءة) في التكوين المهني على أنها وظيفة إنتاجية ملزمة بالنتيجة، بينما في التعليم تعني المعلم كما تعني المتعلم والنشاطات التي تهم المتعلم.

ج/ أصناف الكفاءة :

إن إعداد المناهج الجديدة للتعليم المتوسط اعتمد على المقاربة بالكفاءات ، وتصنف الكفاءة إلى عدة أصناف هي:

* الكفاءة الختامية: المقصود بها الكفاءة التي يكتسبها التلميذ بعد نهاية مرحلة التعليم المتوسط.

* الكفاءة الأساسية (القاعدية): هي الكفاءة التي تتحقق بعد التدريس في المجالات الخاصة بكل مستوى.

* كفاءة المجال (الكفاءة المرحلية): هي الكفاءة المحققة بعد تدريس كل مجال، هذا الأخير خاص بكل مستوى خلال كل سنة دراسية واحدة.

* **مؤشر الكفاءة:** هي الكفاءة التي تتحكم في الوصول إلى تحديد كفاءة الوحدة التعليمية .

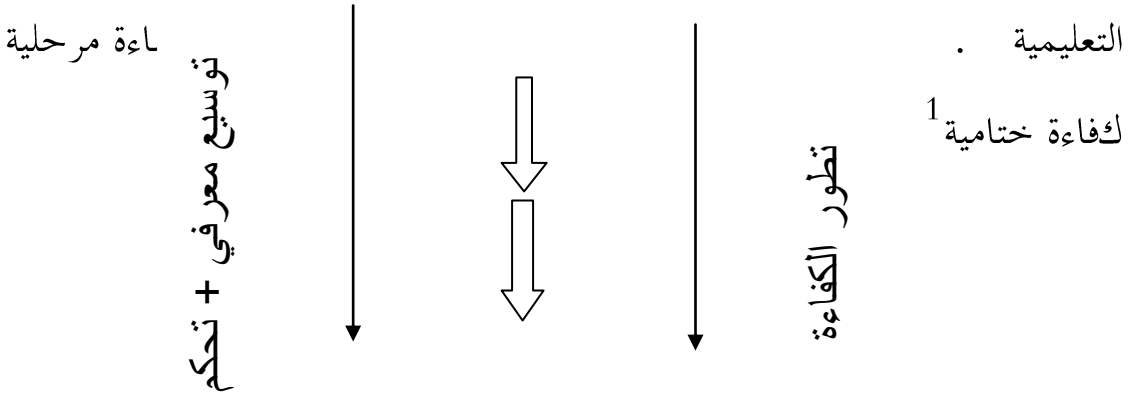

[1]

- **المقاربة النصية:** هي كلمة مركبة من مصطلحين هما:

أ ـــــ المقاربة: وتعني مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقييمه.

ب ـــــ النص: ويعني الوحدة الموضوعية المصاغة وفق قواعد لغوية وأسلوبية وبلاغية معينة، يحمل مفاهيم يستقيها القارئ من خلال فهمه وتحليله؛ وعليه فإن استخدام المقاربة النصية في تدريس اللغة يعني اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية بمختلف مستوياتها: الصوتية، الصرفية، النحوية. [2]

عناصر المنهاج :

[1] محمد الهادي بوطارت: المبرز، م س، ص127ـــ 132 .

[1] وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2014 م، ص11.

ينطلق إعداد المنهج المدرسي من الفلسفة التربوية والاجتماعية ، و من الأهداف العامة للتربية، ومن ثم اشتقاق أهداف المناهج في كـــــل مرحلة من مراح ـــــــ ل التعـــــــــليم، لتوضع في ضوئها الخطة والمادة والمفردات والمحتويات التفصيلية والأنشطة المرافقة لهذه المحتويات (التفصيلية)، وتطبيق لطرائق التدريس والتقنيات وأساليب تنفيذها، ليجئ أخيرا التقويم لهذا المنهج ، والرسم التوضيحي التالي يوضح مكونات المنهاج:

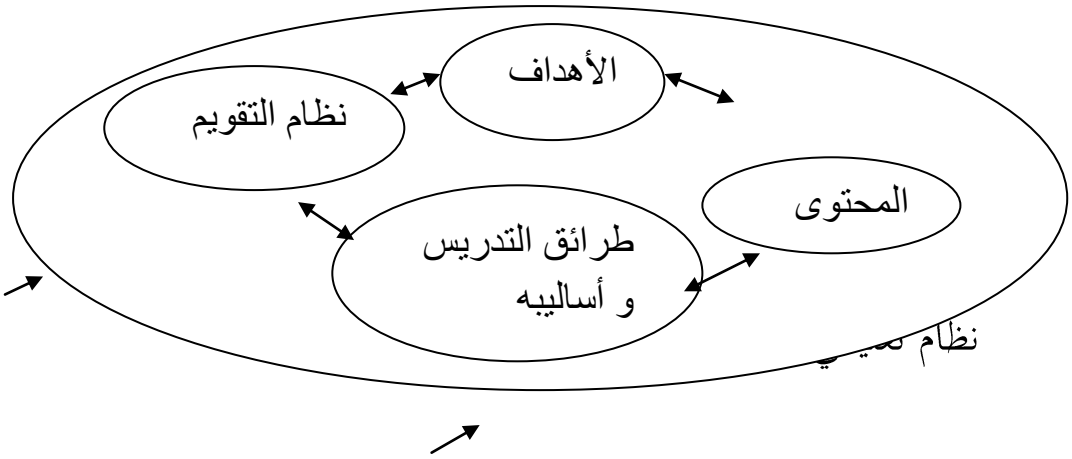

فالمنهج التعليمي الحديث عبارة عن نظام متكامل تتفاعل عناصره مع بعضها البعض لتحقيق أهدافه،كما أن كل عنصر من العناصر الأربعة يعتبرنظام افرعي ا من النظام.[1]

[1]- عبد الرحمان عبد السلام حامل: أساسيات المنهاج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المنهاج، ط 2، 2002م، ص 10.

أولا: الأهداف:

نبدأ بالأهداف؛ يعرفها المنهاج التربوي على أنها :«النتاجات التعليميةالكبرى،المخططة التي يسعى المجتمع والنظام التعليمي والمدرسة إلى مساعدة المتعلم في بلـــــــــــــوغها،بالقـــــــــــــــــــدر الذي تسمح بإمكاناته »[1].

من هذا التعريف ـــــــ ومن التعاريف السابقة ـــــــــ نفهم أنها التغيرات التي يسعى المنهج لأحداثها في سلوك الطالب نتيجة مروره بخبرات تعليمية محددة وتفاعله معها؛ حيث يشترط فيها أن تكون متماشية مع فلسفة المجتمع وثقافته وحاجاته، ومراعية لخصائص الفردية للمتعلمين، وأن تكون شاملة لجميع مجالات الأهداف ومستوياتها.

ونوضح ذلك بهذا الرسم التوضيحي لعلاقة الأهداف وحاجات المحيط التعليمي

2

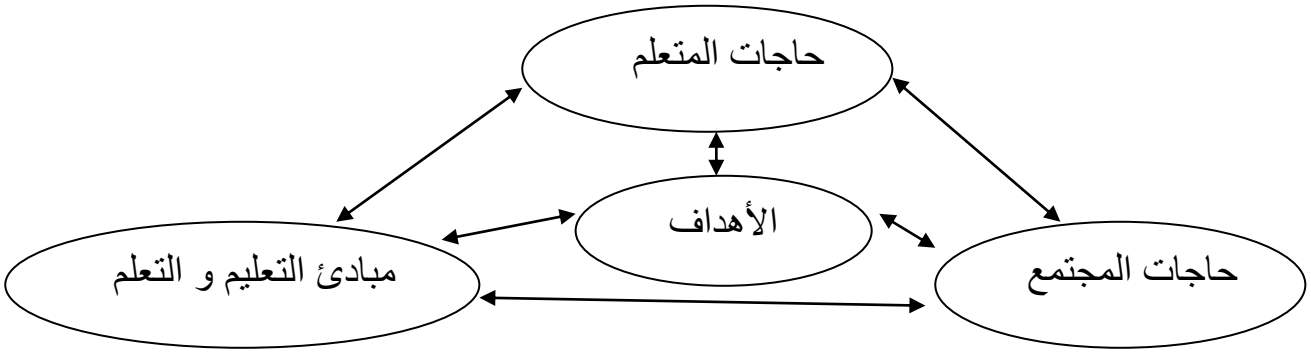

من هذا الرسم التوضيحي نستنتج أن الأهداف التربوية لا تأتي من فراغ فهي تشتق من حاجات الفرد وحاجات المجتمع، وهذه الحاجات تشكل في مجموعها الأهداف العامة للتربية. وهذان الأخيران يشكلان ما يعرف بسياسة التعليم كما تتوفر في

[1] توفيق مرعي وإسحاق الفرحان: المنهاج التربوي، ص 21.

[2] عبد الرحمن عبد السلام جامل: أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، ص80.

الدراسات المتخصصة المتعلقة بالأهداف البيداغوجية على مستويات الأهداف وتتمثل في الآتي من شموليتها من الأعم إلى الأقصى تنازليا :

الغايات: (les finalites).

المقاصد: (les buts).

الأهداف العامة: (les ofectifs généroux).

الأهداف الخاصة: (les ofectifs spécifiques).

إن هذه الألفاظ تختلف في صيغها وتراكيبها ؛ لكنها كلها تصب في تحقيق تغيير سلوكي للفرد، وجعله إنسانا صالحا وفعالا في مجتمعه.

ثانيا المحتوى :

المحتوى عبارة عن الخبرات التعليمية والمخطط لها والتي تقدمها المقررات الدراسية أو المـــادة التعليمية وما فيها من معارف ، ويشترط في المحتـــــ وى أن يكون مرتبـــطا بالأهداف ومحقـــقا لها ؛ ومرتبطا بثقافة الطالب، ومراعي لحاجاتهم وفروقهم الفردية، ومتوازنا بين الشمول والعمق ، وينظم حسب معايير الاستمرار ، والتكامل والتـتابع، وذلك ما جـــــاء في التعريـفات المقدمة له، فهو يعرف على: « أنه نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار،والتي يتم تنظيمها على نحو معين ؛ سواء كانت هذه المعلومات مفاهيما أم حقائق أم أفكار أساسية ».[1] أو بالأحرى هو الموضوعات الدراسية التي يتضمنها المنهج .

والمحتوى لا يشتمل على المعرفة الإدراكية فحسب؛ بل على المعرفة القيمية، وعلى المعرفة الأدائية الحركية، والمعرفة الاجتماعية أيضا [2] ؛ أي هو مجموعة من جوانب مرتبطة متماسكة هي:

ـــــــــ جوانب معرفية: كالمفاهيم والمبادئ والحقائق العلمية (...)

ـــــــــ جوانب مهارية: كالملاحظة، التصنيف، والقياس والاتصال.

[1] عياش أيوب: تطوير المناهج التربوية وعلاقاتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية لدى تلميذ الطور الثالثة ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستر (منشورة)، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، جامعة الجزائر، 2007،2008 م، ص50 .

[2] إسحاق فرحان وتوفيق مرعي: المنهاج التربوي، م س ، ص52.

ـــــــــ جوانب وجدانية: كالقيم والمعتقدات عن الخيروالشر ،والجمال والقبح ،والصواب والخطأ،والتنافس والتعاون، والحياة الفاضلة (...)

مراحل اختيار المحتوى :

(أ)-1/ مرحلة اختيار الهياكل الأساسية للمادة دراسية:

أي تحديد موضوعاتها الرئيسية، التي تعد مفاتيح للمعرفة في ميدان معين، في صف دراسي معين، فهي في ضوء معايير محددة ، ومدى توافقها مع الأهداف ، ومدى تدرّجها ومدى وجود علاقة بينها ، ومدى اتصافها بالمرونة لتسمح بإدماج مفاهيم فرعية ومدى مناسبتها للوقت، ومدى اتفاقها مع تغيرات المجتمع (...)

(أ)-2/ اختيار موضوعات رئيسية:

وأخذها بعين الاعتبار ، وأن تغطي جوانب موضوعات رئيسية ، واتصافها بالمرونة والترابط.

(أ)-3/ اختيار المادة العلمية المرتبطة بالموضوعات الرئيسية والفرعية:

فالمادة العلمية مرتبطة بالموضوعات الرئيسية والفرعية ـــــــــ التي هي عبارة عن مفاهيم ومبادئ وحقائق ـــــــــ يشترط أن تكون ترجمة للأهداف ومعبرة عن الموضوعات، وأن ترتبط بالواقع المعاصر، وتتلاءم مع ظروف البيئة المحلية (...)

(ب)- ويكون هذا الاختيار وفق المعايير التالية :

ارتباط المحتوى بالأهداف ، وصدق المحتوى، وحداثة المحتوى، وملاءمة المحتوى لمستوى التلاميذ وميولهم، واتصافه بالعمق والتكامل والتوازن والشمول و النوعية في استخدام الطرق

(ج)- تنظيم المحتوى:

ويكون بوضع الخبرات والأنشطة في صورة منظمة ؛ بحيث تحقق هذه الأخيرة الترابط والتكامل على المستوى الأفقي (في الصف)، وعلى المستوى الرأسي (في مرحلة معينة) وفقا للتنظيم للسيكولوجي والتنظيم المنطقي. [1]

[1] عبد الوهاب مصطفى: المناهج (أسسها ،عناصرها ، تنظيمها)،المنهاج الدراسي، 2004 م، ص 78-80 .

وأنظر كذلك: سمير يونس وصلاح سعد الرشدي ويوسف العيزي عبد الرحيم سلامة: المناهج الدراسية، مكتبة الفلاح ،القاهرة، ط2، ص 88،92 .

ثالثا: طرائق التدريس وأساليبه:

تعد طرائق التدريس عنصرا من عناصر المنهج، وهي عملية تخطيط ودراسة وإشراف وإدارة لكل من الأهداف التعليمية، والأنشطة المنهجية واللامنهجية، والأدوات والمصادر المرجعية؛ حيث يقوم المعلم هنا بدور المسطر والمصمم والمدير ، أما دور المتعلم فهو المشاركة والتفاعل مع أنشطتها ، كما أنها الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف، ولا يستطيع المعلم أن يصل إلى تعليم فعال سهل وناجع إلا إذا اختار الطريقة الناجحة والمناسبة والوسيلة المرافقة لذلك، ويحسن عمل اختيار ذلك،إلا إذا سئل نفسه: ما الطريقة والوسيلة المناسبة لتحقيق الأهداف ؟ وما مدى تفاعلها أثناء تدريس والتعليم ؟ وهذا ما يدفعنا إلى محاولة تحديد للشروط الواجب توفرها في طريقة استقراء لما سبق:

أولا: مدى ملاءمة الطريقة والوسيلة للهدف المحدد.

ثانيا: مدى ملاءمة الطريقة والوسيلة للمحتوى.

ثالثا: مدى ملاءمة الطريقة والوسيلة لمستوى التلاميذ (مدى مراعاته لفروقهم).

رابعا: مدى مشاركة المتعلم، وذلك من خلال إعطاء الفرص، ومدى مشاركته وجلب انتباههم.

خامسا: مدى تنوع الطرق والوسائل وتغيرها التي تتوفر حسب عناصر المناهج،إضافة إلى ذلك أن تكون الطرق مرنة قابلة للتحكم وتغطية جوانب الدرس ، ومدى ربطها بين الجانبين النظري والتطبيقي، ومدى إكسابها المتعلم القدرة على التفكير

بأنواعه، ومدى توفرها على الوسائل المساعدة على التعريب وتوضيح المفاهيم مثل : الفيديو، والرسوم المتحركة (...) ، وأن تكون اقتصادية في الوقت والجهد .[1]

[1] أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب، بيروت ــ القاهرة، ط1، 1981 م، ص 194.

رابعا التقويم:

هو العملية التي يقوم بها الفرد أو تقوم بها الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف فيه، وحتى نستطيع تحقيق الأهداف بأحسن صورة ممكنة.

التقويم حسب هذا التعريف ـــــــــ واستقراء التعريفات الأخرى ـــــــــ هو الوسيلة التي تسمح بدراسة المنه اج وقياس التغيير في سلوك المتعلم وتشخيص الداء وعلاجه، حيث يحدد نواحي القوة والضعف في المنهج، ومحاولة التعرف على أسبابها وعلاجها، يتضح ذلك في اقتراح حلول وبدائل لسد الثغرة والاستفادة من نواحي القوة فيه، والوقاية ها هنا تكون بتدارك الأخطاء مسبقا.

بما أن عملية التقويم هي وصف علمي موضوعي للمنه اج ومدى تحقيقه للأهداف فإنها عملية تقوم على معايير تحكمها لإصدار حكم ما على العملية التعليمة إذا هو عملية تتكون من عدد من العمليات مثل التقييم والمتابعة والتغذية الرادعة ، والأخيرة تتم من خلال إرجاع المخرجات إلى المداخلات لتلج إلى النظام من جديد.

وتتعدد أنواع التقويم بتعدد معايير التصنيف منها:

ـــــــــ معيار قيمة المنهج النهائية.

ـــــــــ معيار دلالات التقويم بدلالة الأهداف أو بدلالة عناصر المناهج .

ـــــــــ معيار مدى اتساع عملية التقويم، وفيه يُقوّم كلّ أو جزءً من المناهج.

ـــــــــــــ معيار مراحل التقويم التمهيدي ، أو التقويم المرحلي أو التقويم الختامي.

ـــــــــــــ معيار الجهات المعنية بعملية التقويم: إدارة المناهج في وزارة التربية وم ديريتها في كل المحافظات والمدارس . (1)

[1] توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود كلية: المنهاج التربوي الحديث، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2001 م، ص 99.

وظائف التقويم : يمكننا القول أن للتقويم أربعة وظائف رئيسية هي :

1 ــ الوظيفة البنائية أو التكوينية (formative) : وغرضها التطوير.

2 ــ الوظيفة التلخيصية أو الإجمالية (summative) : وغرضها تحديد المسؤولية أو اختيار الأفراد.

3 /4 ــ الوظيفة النفسية والاجتماعية : غرضهما استثارة الوعي نحو أنشطة معينة ، واستثارة دافعية الأفراد لتقويم نحو السلوك المرغوب وتقويم أهداف مختلفة يمكن إنجازه. [1]

أهميته : يكتسي أهمية إستراتيجية عامة للتغيير التربوي، وذلك لأن القيادة التعليمية ــــــــ وهي بصدد اتخاذ قرارات بالتغير ــــــــــ تحتاج إلى معلومة تقويمية عن مستوى أداء الحالة للمؤسسات التعليمية (...) من أجل تحسين العملية التعليمية وتطويرها.

ويكون ها هنا التقويم مبدئيا ثم يأتي التقويم التكويني والذي يعد شاملا للخروج بتقدير نهائي لتحديد مستوى التقدم .

[1] محمد هشام فالوقي: بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1995 م، ص 162و190.

التخطيط للمنهج:

إن التربية تخطيط للمستقبل، يترجمها المناهج، وحتى نصل لتربية ناجعة يتوجب وضع مناهج فعّال عبر تخطيط شافٍ كافٍ ، والتخطيط في اللغة إثبات لفكرة ما، إما بالرسم أو الكتابة، وجعلها تدل دلالة تامة على ما يقصد بالصورة.

ويعرف اصطلاحا: على أنه العملية التي يتم فيها رسم وتحديد للمقررات التي ينبغي اتّباعها في توجيه النشاط البشري لتحقيق نتائج معينة في فترة زمنية محددة ، وتتطلب تحقيق هذه العملية توضيح الغايات المنشودة عن عمليةالتخطيط وتحديدالنظرةإلى قيمةالفردوالعلاقة بينه وبين غيره من الأفراد، وما يتصل بهذا كله من القيم والاتجاهات الإنسانية، وبمعنى عام يستلزم أسلوبا واضحا في الفلسفة الاجتماعية التي يريد المجتمع أن يتحرك وينمو في إطارها. (1)

إذن، فالتخطيط للمنهج يضم عمليتي تصميم المنهاج وهندسة المنهاج ، وتكون الأولى عملية يتم عبرها البحث عن العناصر المادية والإنسانية والفنية التي تلزم لجعل المنهاج أكثر ملائمة للأهداف و التلاميذ (...)، أما العملية الثانية فهي إتمام للأولى عن طريق ربط ما اختير من عناصر المكونة للمنهاج بتحقيق الأهداف بأعلى درجة ممكنة .(1)

ومن الجانب الآخر؛ يحدد المنهج بالتخطيط للغايات المراد الوصول إليها حيث يتبع الخطوات التالية: التحليل الموقفي، وتشكيل الأهداف، واشتقاق المحتوى،وانتقاء الطرق المناسبة ووسائل توصيل ، كما تحدد إجراءات التقييم، ونجسد كلامنا هذا بالمخطط التالي للعمليات الفرعية التي يمكن تبنيها في هذه المرحلة:

[1] ماجد الخطابية : اتجاهات بناء المناهج المدرسي ،دار الشروق ، ط1 ،2001 ، ص86

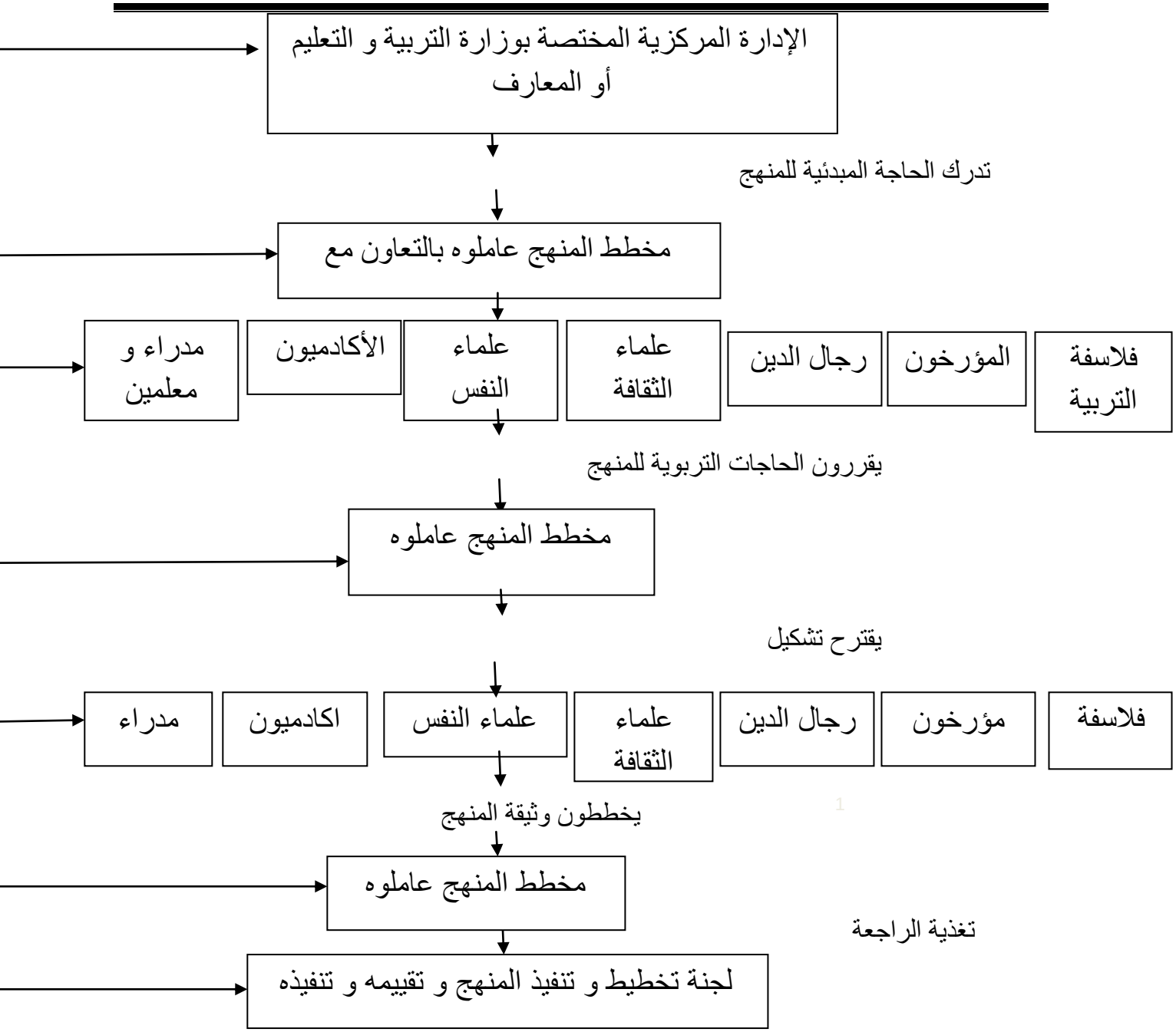

هذا رسم توضيحي شامل لتسلسل الأفراد و اللجان و المسؤوليات العامة خلال صناعة القرارات المنهجية في بناء المنهج.[1]

خلاصة :

[1] المرجع السابق ص27.

يقوم مجلس التربية عند المستوى الاجتماع ي بتوضيح القيم والفلسفة ، وبتطويرالأهداف الإجرائية اللازمة للتخطيط لبناء المناهج الدر اسية، وتقوم الوحدة المتوسطة بتحويل الأهداف الاجتماعية إلى أهداف مؤسسة ، والإجراءات الاجتماعية إلى إجراءات مؤسسيـــة ، ويقوم المعلمون عند المستوى التدريسي باتخاذ القرارات ، وهم يسيرون في ذلك على هدي القيم الاجتماعية والأغراض والإجراءات المؤسسية عند اتخاذه م القرارات التدريـسية ، وأما الإداريـون العاملـــــــون في مختلف المستويات فيؤدون مهمة توضيح وإقحام سياسات المستوى العالي، ويكونون بمثابة واسطـــة إيصالية علـــيا من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى ، وعلى الرغم من أن الإداريين لديهم مسؤوليات أخرى موكلون بهـــــا؛ إلا أن الدور الأساسي الذي يقـــــــــــــــ وم المستوى الأدنى بالتّباع هو الإجراءات التي يتـــــــــــم إرساء دعائمـــــــ ها عند المستوى الأعلى،وكذلك تقديم المعلومات من أجل القيام بتصحيح الإجراءات القائمة على ضوء التطبيق الفعلي.

أسس بناء المناهج :

الأسس هي العوامل المؤثرة في مراحل المختلفة (تخطيط ، تنفيذ ، تقويم)، ويشار إليها أحيانا بأنها مصادر المنهاج ومحدداته ، ويتفق علماء المناهج التعليمية على أن هناك أربع أسس رئيسية، يعتمدون عليها عند تخطيط المنهاج وبنائه :

1/ الأسس الفلسفية.

2/ الأسس المعرفية .

3/ الأسس النفسية.

4/ الأسس الاجتماعية و الثقافية.

فالمنهاج يجب أن يستند إلى فكر أو نظرية تربوية ، تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المؤثرة في بنائه ونوضح ذلك بشرح أسسه الأربعة كما يلي:

أولا: الأساس الفلسفي :

جاء في معجم " أكسفورد " أن **الفلسفة** كلمة من أصل لاتيني يوناني، تعني حب الحكمة (philosophie).

كما أن الفلسفة ارتبطت بالتربية حتى صارا وجهين لعملة واحدة؛ فالفلسفة هي الجزء النظري للتربية والتربية هي الجزء التطبيقي لها، وهنا تصبح الفلسفة هي مجموعة القيم والمبادئ والأفكار للمجتمع التي تريد التربية زرعها في الأجيال بتدرج وتعاقب عن طريق التربية، حيث إن الفلسفة نوعية تختلف من مجتمع للآخر ، هذا ما أكده كل من إسحاق الفرحان وتوفيق مرعي بقولهما: « أنها الإطار الفكري والمنهج العقلاني الذي يوجه أعمالنا وأقوالنا، أو بالأحرى كل سلوكنا ؛ الظاهر منه والباطن، أما فلسفة التربية فيرى البعض أنها تطبيق الفلسفة » .[1]

وهناك فلسفات تربوية كثيرة لعل أهمها على الإطلاق " الفلسفة المثالية " التي تدعو لإعمال العقل بما يتناسب وحاجات الروح، و" الفلسفة التقدمية " وتسمى بالبراغماتية أيضا، و" الفلسفة الإلهية العقائدية " (...)

[1] إسحاق فرحان وتوفيق المرعي: المنهاج التربوي، م س، ص95.

ثانيا: الأساس المعرفي :

العقل والذكاء من مميزات الأساسية للإنسان وكل المعارف التي يدرسها تصل إليه عبرهما، والمعرفة عامل أساسي في نموه وتواصله وتعامله مع غيره، لذلك فهي تعد أحد الأهداف الرئيسية للتربية؛ فبالمعرفة الموضوعية يتضمن التعلم الامتثال لما يوجد من حقائق في الخارج، ويحدث التوجيه التعليمي مع اهتمام بطبيعة العالم الخارجي ، وذلك لأنها القوانين الداخلة والمكتسبة في تكوين الفرد التي يصل بها للنمو."

وأهم مصادرها في مجتمعنا: الوحي ممثلا في القرآن الكريم كقوله تعالى : ﴿ و عَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ [سورة البقرة: الآية 31] وعن طريق الحواس (العقل – الحدس – العمل – التقاليد – الإلهام) (1) (...)

1 إسحاق فرحان وتوفيق المرعي: المنهاج التربوي، م س، ص106.

ثالثا: الأساس النفسي :

تتمثل الأسس النفسية للمنهاج في المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وميوله وقدراته وطبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه وتقويمه، كما جاء في التعريف التالي أن النظريات السيكولوجية الكبرى في علم النفس التربوي حاولت تفسير آليات التعلم عند الإنسان «... لعل ذلك يضيف حقائق و مفاهيم و المبادئ التي تساعد العاملين في تخطيط المنهاج على تصميم منهاج أكثر فعالية في تعلم تلاميذ وفقا للمنطق السيكولوجي للمتعلم ليسهل التعلم ...» [1](...)

[1] محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المنهاج التربوي وتصميم الكتاب المدرسي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2004 م، ص232.

رابعا : الأساس الاجتماعي والثقافي :

ويشتمل الأساس الاجتماعي والثقافي للمنهاج عوامل عديدة يجب أن يأخذها مصمم المنهاج بعين الاعتبار عند التخطيط المنهاج التربوي ، ومن أهمها العوامل التاريخية والجغرافية، والاقتصادية والعوامل السياسية والديمقراطية والدينية والقومية والحضارية (...) علاوة على العوامل الاجتماعية والثقافية، كما أنه ينظر ويضمن خبرة نماذج التراث الثقافي للأمة في ماضيها وحاضرها ضمانا لتأصيله وتجديده ليكون معاصرا، وإعادة إنمائه وتطويره حسب ما يتطلبه العصر، وهذا ما يفسره قول الباحث " أحمد حسين اللقابي " حول الأبعاد الاجتماعية كعامل مؤثر في بناء المجتمع حيث يقول: « تخضع المناهج الدراسية في كافة المستويات التعليمية لطبيعة المجتمع من حيث فلسفته وثقافته وآماله التي يرجو تحقيقها في أبنائه، ولذلك تختلف المناهج الدراسية من مجتمع إلى أخر بل تختلف أيضا في المجتمع الواحد من فترة إلى أخرى، وهذا يعني أن المنهاج الدراسي يعبر عن المجتمع في كليته، وهي كذلك محصلة لمجموعة القوى والمؤثرات الاجتماعية السائدة .» (1)

[1] أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، م س، ص89 .

وهذا القول نترجم بمخطط للأبعاد الاجتماعية كعوامل مؤثرة في بناء المنهاج:

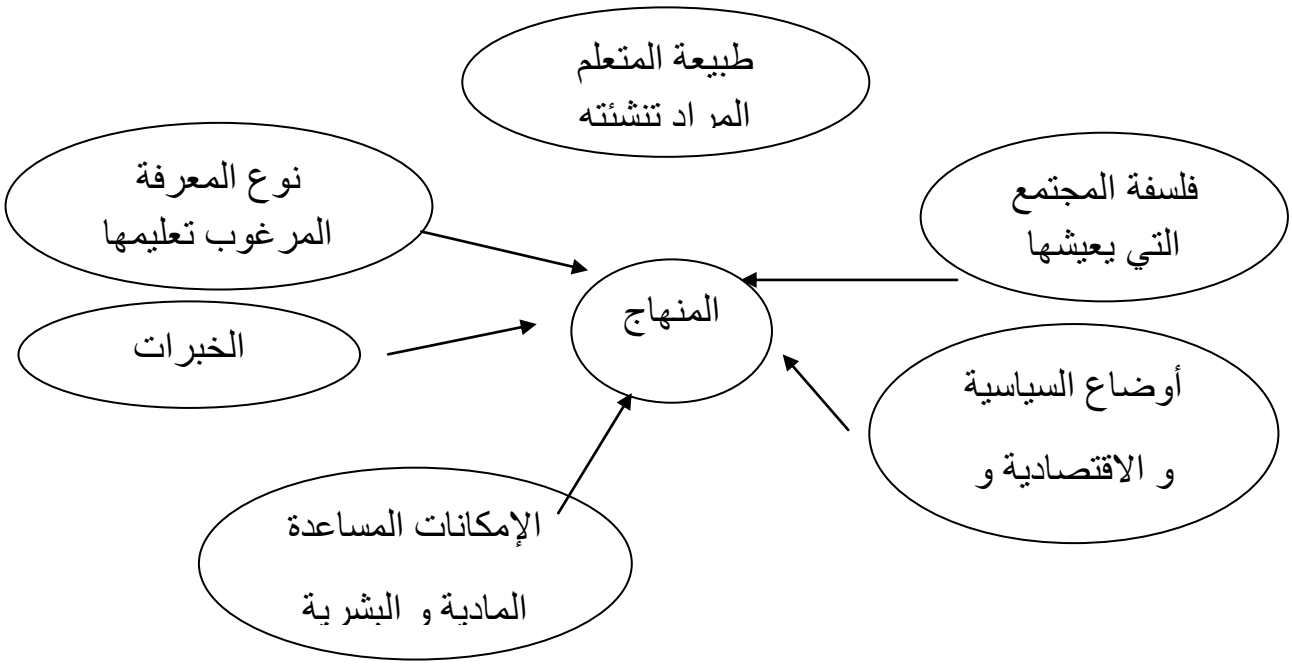

مميزات المنهج التعليمي :

إن دور المناهج الدراسية تتدرج ضمن غايات التربية، وهي تحقيق التنمية المتآلفة لكل الإمكانات لدى الإنسان من أجل بلوغ وضع أعلى ونهائي من الكمال ، ينتج استقلالية النمو والتفكير والتصرف ولهذا السبب عليه أن يمتاز بالميزات التالية :

1 - تلبية حاجات المتعلم وحاجات المجتمع : هدفها الرئيسي أن لا تهمل المادة الدراسية ومتطلباتها؛ ولكن توظفها لصالح المتعلم والمجتمع ، وكذلك تجعل المناهج الحديثة للمتعلم محور العملية التعليمية، وتقوم على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتلبي حاجاتهم التعليمية وفقا لإمكانياتهم.

2 - كما لا تقتصر المناهج الحديثة على غرفة الصف كبيئة تعليمية ؛ ولكنها تتسع وتشتمل على كل ما يتوفر في المدرسة من إمكانيات وخدمات وفعاليات ، وترتبط العملية التعلمية بالبيئة الاجتماعية وكيان التلميذ.[33]

3 - تمثل المادة الدراسية جزءً من المنهج ، وينظر إليها كوسائل وعمليات لتعديل سلوك المتعلم وتقويمه من خلال الخبرات التي يتضمنها.

4 - كما تهتم بتنمية شخصية التلميذ بجميع أبعادها الموجهة لتحديات التي تواجهه وتنمية قدراته على التعلم الذاتي والتعلم المستمر وتوظيف ما تعلمه في شؤون حياته.

[33] عبد السلام عبد الرحمان حامد: أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2، 2002 م، ص29.

تنفيذ المنهج الدراسي :

تنفيذ المنهج الدراسي عملية تعد في غاية الخطورة ، وإذا كان الكتاب المدرسي هو المنهج المكتوب فإن تنفيذ هذا المنهج كما رسم له يبدو صعبا للغاية ، إذ إن المعلمين يختلفون في فهمهم وفي تخطيطهم وفي كيفية صنعهم للقرارات ، ويختلف أسلوب التطبيق من معلم إلى آخر، وهو لا يخرج عن أحد الأسطر الخمسة التالية :

1/ بسياق حالة معينة.

2/ بعدد من نظريات التطبيق .

3/ بأوضاع وضغوط اجتماعية.

4/ بالذات.

5/ بالخبرة .

ولهذا فان إعداد المدرس يلعب دورا مهما في قدرته على التعامل مع المنهج المكتوب، وكذلك تنفيذه بالصور المطلوبة ، ويتطلب تنفيذ المعلم للكتاب حسب ما رسم له؛ إعدادا جيدا، وعادة ما تكون قرارات المدرس ناتجة عن عوامل متفاعلة منها:

علاقة المدرس بالمادة، وخلفياته عن الطلاب، والمنهج المكتوب، والضغوط الإدارية والاعتبارات الاجتماعية والأسرية، وضغوط أولياء الأمور (...)

ويتطلب تنفيذ المنهج الوسائل التعليمية الآتية :

الوثيقة المرافقة للكتاب، دليل الأستاذ ، ووسائل أخرى مثل: الأشرطة السمعية البصرية ، الأقراص المضغوطة، أجهزة حديثة، الزيارات والرحلات ... (1)

[1] رشيدة آيت عبد السلام: منهاج اللغة العربية سنة رابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013، ص 21.

تحضير الدرس وإجراؤه:

يتمثل تحضير الدرس في إعداد إستراتيجية تعليم ، لذلك ينبغي على المدرس أن يجند تفكيره ليتخيل؛ فالتحضير يشير إلى مراحل إجراء الدرس بإبراز التعليمات والتهيئة المادية وتحديد محتوى التدريبات والتقييم ، أما دعامة التحضير (المذكرة) فيختارها المدرس حسب ما يفضله (بطاقات، أو ورق مصنف، أو كراس).

وقد يتم ضبط المعلومات الضرورية لتحضير الدرس وفق النموذج الآتي :

إن ملأ الفراغات قبل كل حصة يسهل عمل المدرس، ويجعل كل حصة تتميز بعنوان يعلن عن أهم ما يتضمنه المحتوى الذي يجب أن يكتسبه التلميذ ويسمح بترتيب الدروس وفق مكانتها في مسار التدرج . [1]

[1] رشيدة آيت عبد السلام: دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، م س ، ص14 ــ 22 .

المادة	النشاط	عنوان الحصة	المستوى
-هدف التعلم: -الكفاءة اللازمة لامتلاكه : -المعارف: المعارف الإجرائية : (في أفواج :حصة جماعية، عمل فردي) -تنظيم القسم أثناء الحصة: -الوسائل الضرورية للإجراء الحسن للحصة : -بالنسبة للتلاميذ: -بالنسبة للمدرس: ملاحظات عن سير الدرس			

مـــقـــدمـــــة :

التعليم في الجزائر..

حقّقت الجزائر توسّعا كميّا معتبرا في التعليم من التعليم الابتدائي إلى الجامعي، إلاّ أنّ الوضع لا يزال متردّيا للغاية على مستوى نوعيّة التعليم و جودته، فأين تكمن المشكلة؟. هل يعود هذا التردّي إلى غياب إستراتيجية واضحة ورؤية هادفة وفلسفة تعليمية تتّجه إلى بناء إقتصاد المعرفة؛ و ذلك ببناء رأس المال البشري؟، أم يعود الأمر إلى قصور أداء القائمين على شؤون التّعليم ؟؛ أم إلى غياب البرامج و المناهج المتطوّرة التّي تحقق في النهاية تنمية شاملة؟.

يكتسي الاهتمام بالتعليم في أي بلد في العالم أهمية بالغة لما لذلك من آثار على مختلف الأصعدة، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية و الثقافية، وذلك تبعا لحاجة هذا البلد للاستثمار في ثرواته الاقتصادية و البشرية، و بالتالي تحقيق التنمية المستديمة.

وقد اعتبرت الدول المتقدمة التعليم بمثابة ضرورة للدفاع و الأمن القومي، وخير دليل على ذلك اهتمام القوة الأولى في العالم ،الولايات المتحدة الأمريكية بالتعليم منذ وقت طويل وقد تعززت هذه العناية منذ صدور قانون التربية للأمن القومي عام 1957 وذلك بعد إطلاق الاتحاد السوفياتي للقمر الصناعي، وقد كان هذا الاهتمام المتزايد بقضية التعليم من طرف الأمريكيين درسا كبيرا لكل البلدان في العالم...

التعليم الأساسي (الابتدائي و المتوسط)..

إننا في الجزائر بالرغم من التوسع الكمي الكبير و الإنجازات التي تحققت منذ استرجاع السيادة الوطنية إلى اليوم لا نزال نعاني من ضعف السياسة التعليمية التي لم تستطع أن تواكب احتياجات التنمية، وهذا راجع لعدم وضوح السياسة التعليمية وعدم نضج كل

التجارب التي هدفت للإصلاح التربوي، فبعد الاستقلال مباشرة تركزت جهود الإصلاح على إصلاح بنية التعليم و إعداد المعلم و إحلال اللغة العربية كلغة للتدريس محل اللغة الفرنسية، وبقينا نراوح مكاننا مع كل إصلاح حتى ساد الاعتقاد بأن لب و جوهر قضية الإصلاح هو التركيز على هذه الجبهات دون أخرى، و بين هذا المد و الجزر ضيعنا أهم محور في مسألة التعليم و المتعلق بنوعية التعليم، فالتعليم المتاح سابقا و التعليم الحالي لا يتمتع بالنوعية الجيدة، حيث يفتقد التعليم المتاح في الجزائر للهدف التنموي و الإنساني على وج ـــه سواء، فهو لا يتجه إلى تحسين نوعي ـــة الحيـــــاة وتنميـــــــــــــة قدرات الفرد الكامنة والخلاقة.

كما أن التعليم المتاح في الجزائر أغفل إلى وقت قريب التعليم ما قبل المدرسي في وقت ركزت الإصلاحات على التعليم الأساسي الذي اعتبر بمثابة القاعدة المتينة لمواصلة التعلم بشتى أشكاله، لكن هذه السياسة سعت إلى ضمان توفير التعليم الأساسي في وقت تنازلت أو أهملت النوعية.

أما التعليم الثانوي باعتباره نقطة تحول في حياة الفرد فقد فشل في إعداد الشباب لولوج عالمي التعليم العالي أو العمل، وذلك راجع إلى أسباب عديدة أهمها ضعف المناهج التعليمية التي تكرس التبعية و الخضوع و الطاعة و لا تشجع التفكير النقدي الحر، هذا ما يؤثر سلبا على عمليتي التعليم و التعلم على أساس أن محتوى المناهج يجب أن يشج ـــع ويحفـــــــــــــز روح النق ـــــــد (نق ـــــــــــــــــــد المسلمات الاجتماعية و السياسية و الاقتصاديـــــة .....) والاستقلالية و الإبداع لدى التلاميذ لا أن يقتل فيهم هذه الملكات.

إنّ الوضع الراهن للتعليم في الجزائر يجعلنا ندق ناقوس الخطر خاصة وأن تراجع الجزائر في هذا الميدان بات ملحوظا على المستوى العالمي خاصة ما تعلق بنوعية و جودة التعليم،

مما يجعلنا نحث على إجراء إصلاحات جذرية وعميقة، جادة و حقيقية في المنظومة التربوية بدء بتنحية كل المسئولين الذين أثبتوا فشلهم في تسيير قطاعات التربية والتكوين و التعليم العالي، و وصولا إلى تخطيط فلسفة تعليمية واضحة المعالم، وهذا لا يتأتى إلا بإشراك كل الخبراء والمهتمين بشؤون التعليم و مشاركتهم في إطار الحوار الواسع و الحر الذي يقود للإصلاح التربوي الحقيقي.

اليوم أردت طرح مشكلة واقع المدرسة الجزائرية إلى أين؟

للإجابة على هذا السؤال نزلنا إلى الميدان وتقربنا من عناصر العملية التعليمية متأملين أن نكتشف السر وراء ضعف الواقع التعليمي حيث قمنا بدراسة شملت مرحلتين :

الأولى :مرحلة تحليل مذكرات الدروس، فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي النقـــــــــــــــدي الذي يهتم بالظاهرة والتعبير عنها والمنهـــــــــــــج الوصفـــــــــــــــي الذي يهدف إلى الوصول لاستنتاجات في فهم الظواهر.واعتمدنا الملاحظة التي تعتبر أهم خطوة لجمع البيانات لأنها الأولى في البحث الميداني ،وقد ساعدتنا على تكوين صورة واضحة عن حقيقة التدريس الحديث .....

الثانية: مرحلة تحليل الاستبانات التي هي أحد أهم أدوات جمع البيانات ،بتوظيف مجموعة من الأسئلة توجه إلى الفرد المقصود وقد كانت 18 سؤال ،كما وظفنا النسب المئوية ،واستعمالها بالمقارنة بين النتائج مع التعليق والتفسير.

ولقد تم عرض النتائج من خلال الجداول التي ضمت أهم النتائج عليها والتي تنوعت بتنوع الأسئلة الواردة.

المرحلة الأولى: هذه العينة التي بين أيدينا هي عبارة عن مجموعة مذكرات أو دروس للسنة الرابعـــــــــــة من التعليم المتوسط تشحمل بعض وحدات المنهاج كما تحتوي على جميـــــــــــع الأنشطـــــــــــــة الداعمة في تعليم المادة

من قراءة ودراســـــــــــة نص ــ بناء فكري ، بناء فني ،بناء لغوي ،تطبيق ــ إلى مطالعة موجهـــــــــــة ثم تعبيرين الشفوي والكتابي .

تبنى الأنشطة أجمعها على النص فهو محورها التعليمي ،فالمنهجية التعليمية المتبعة هاهنا هي المقاربة بالكفاءات التي تتناول المادة التعليمية وفق المقاربة النصية في بلاغتها ونحوها وصرفها و تراكيبها ....

إن المذكرة هي الضابط والدليل للأستاذ يرجع إليها بعد ضلاله خلال الشرح ،كما أنها تضبط العملية التعليمية والدرس ،حيث تحتوي : عنوان الوحدة ، عنوان النص ،الأهداف من الدرس ،الكفاءات القاعدية ،الوسائل المستخدمة وجدول ينقسم إلى ثلاث خانات أفقيا (مراحل وأهـــــــــــداف وعناصر الدرس) على التوالي .وثلاث خانات عموديا تتضمن (مراحل الدرس وما يصاغ من أسئلة هادفة تدريجية حسب المرحلة وأهميتها) .

1/نلاحـــظ أن مراحـــــــــــــــل سيـــر الدرس في المذكرات ككل هـــــــــــي ثلاث مراحـــــــــــــــل: وضعيـــــــــــــة الانطلاق،وضعية البناء , الوضعية الختامية ــ التقويم ــ

2/ الوسائل المستخدمة في تقريب الصورة اللغوية لأذهان التلاميذ هي دوما : السّبورة والطباشير، الكتاب المدرسي من صوره إلى نصوصه ،صور بسيطة .....

3/ الوقت المخصص لكل حصة في الوحدة هو ساعة من الزمان لتكون خمسة ساعات في الوحدة .

4/الأهداف العامة للنشاطات تصب في النقاط التالية :

أ/الأهداف من قراءة النصوص :

قراءة نصوص متنوعة و فهم ما تشتمل عليه من أفكار و معطيات،ويقرأ ها مشكولة نسبيا قراءة إعرابية مسترسلة و صحيحة و بأداء معبر،ويستعمل إستراتيجية القراءة السريعة أثناء بحثه ،يرغب في المطالعة الحرة و يتفاعل مع النصوص ،ويطالع نصوصا مستقاة من سندات متنوعة يحدد موضوع النص، و بناؤه الفكري، و الفني، و اللغوي ،ويميز بين المعنى اللغوي

و المعنى الاصطلاحي[1]

ب/ أهداف المطالعة الموجهة :

إكتساب المعارف و المهارات و الخصال .....

ج/ أهداف التعبيرين الشفوي والكتابي إكتساب آليات إنتاج نص قصير في وضعيات تعليمية مختلفة مهارات الخطاب والتبليغ واكتساب مهارات الكتابة . تناول الكلمة و التدخل

في المناقشة.[1].

[1] رشيدة آيت عبد السلام،إشراف شريف المريعي ،دليل الأستاذ ،الديوان الوطني للمطبوعات ص .5،6

د/أهداف الظواهر اللغوية : تقويم اعوجاج اللسان وذلك بتدريس التلاميذ على استعمال الألفاظ استعمالا صحيحا ،تمكين التلاميذ من القراءة خالية من الأخطاء،تيسير إدراك المعاني .....

5/المواضيع المتناولة جاءت عناوينها بسيطة التركيب واضحة خفيفة الصيغة ،كما أنها مواضيـــــــع شاملـــــة اجتماعيـــــــــة ،فنيـــــــــة حضاريـــــــة تكنولوجية،أخلاقية،إعلامية ،ترفيهية،بيئية مثل:الكسوف والخسوف ،لعبة الشطرنج.....

6/ أما النصوص الموضوعة محض التدريسج ،والتي تمثل الوعاء الحامل لهذه النشاطات فهي عبارة عن نسيج متكامل الوحدة من مفردات و بنى،كما أنها مزيج من أصناف النصوص تحتـــــل النصوص ذات النوعية العلميـــــــــة ،والأسلوب العلمـــــــــي البسيط الصـــــدارة ،مثل نص (جمعيات في مواجهة الكوارث)من الوحدة الرابعـــــــــة صفحة 42ونص سيارت المستقبـــــل الوحـــــــدة الأولى صفحـــــــــة 8،إلى جانب النصوص الأخرى ،ذات الأساليب المختلفـــــــــة مثل الأسلوب التقريري الذي غايته نقل الأحداث والوقائع في نص :الكسوف والخسوف من الوحدة السابعة صفحة 65.

والأسلوب التصويري في النص لا تقهروا الأطفال من الوحـــــــــدة الثالثة صفحة 27

[1]المرجع السابق ص7،8

هـــذه النصوص ذات أبعاد مختلفة بين نص وآخر منها: الوطنيـــــــــــــــة (التضحية ونصرة الوطن وصفات المواطنة)، الثقافيـــــــــــة (معرفـــــــة حضارات الأمم الأخرى،زيارة معالم)،الإعلاميـــــــــــة (معرفـــــــــــة مهام الصحافـــــــة وأدوات الاتصال الإلكترونيـــــــــة)، الأخلاقية (تربيـــــــــة النفس ،والتحلي بالصفات الجيـــــــدة ،صفـــــــات الرســـــــول)،الاقتصاديـــــــــــة(مهن وحرف ،وأهمـــــــــيـــــة الثروات الطبيعية)،التكنولوجية (آلات عصرية ، عالم الاتصال)،الترفيهية(هوايات ،الألعاب) فتكـــــون بذلك شاملـــة لجميـــــــــــــع جوانب المجـــالات من علـــوم ، تكنولوجيـــــة ، تربيـــة ،ثقافة.....كما نجد عـــددها ثمانيـــــة وأربعـــون نـــصا منـــها ستة وأربعين نصا نثريوونصين شعريين ، أما من ناحيـــــة صياغة المـــــادة المعرفية فهي صياغة بسيطة المفردات عصرية ، كما أنها جامعة لمستوى البني الموجودة في اللغة العربية ،كما أنها تحاكي أفكارا بسيطة متوسطة الجودة .

7/ يعالج هذا المحتوى مجموعة من الظواهر اللغوية هي عينة بنى و مفـــــردات و تـــــراكيب

و قواعد في جميع العلوم العربية من نحو ، صرف ، بلاغة ،.....كما أنها تكاد تلمس عدد اكبيرا من قواعد اللغة العربية و النحوية و الصرفية حيث في كل وحدة نص قراءة تتبعه ظاهرة لغوية حيث يجب أن يكون هناك توافق بين النص وفحوى القاعدة مثل :ترتيب عناصر الجملة الاسمية و الجملة الفعلية:تقديم المبتدأ وجوبا و جوازا، تقديم

الخبر وجوبا وجوازا، تقديم المفعول وجوبا و جوازا،الجملة المركبة و الجملة البسيطة،الجملة الواقعة مفعولا به،الجملة الواقعة حالا،الجملة الواقعة نعتا....الجملة الموصولة.

أما الصرف فنجد:التصغير،الإدغام،صيغ المبالغة،اسم التفضيل.....

8/ أما مواضيع التعبيرين الشفوي والكتابي فهي: سندها الأول نصوص المطالعة الموجهة حيث أنها ذات طابع واقعي ،تحاول زرع مبادئ جمة في التلميذ ليكتسب خطابا بليغا،معبرا،وفق المعايير الناجحة، حيث يدربه هذين النشاطين على إنجاز نص نسخة عن نص أصلي ،و يرشده لإنجاز نص مستقل ذاتي وفق جميع الأنماط والأنواع ،وهي على شكل دروس تواصل الكتابة ،و التعبير الفني.....

9/يتوفر على العدد الكامل للأنشطة التقويمية تكوين ،ختامي ،تشخيصي.....

10/ كما نلاحظ من المذكرة أن طرائق عرض المعلومات و الأنشطة تختلف بأساليبها من أستاذ لآخر حسب خبرته وقدراته وطبيعة النشاط المعالج لكن إنها كلها تصب في قالب الطرائق النشطة مثل طريقة الحوار و المناقشة .....

11/و الملاحظة الأخرى أن الأسئلة المطروحة للوصول المتدرج لمعرفة الهدف و الكفاءة المستهدفة ،هي أسئلة بسيطة التركيب ذات ثلاث مستويات أسئلة لتغذية المراجعة وهي أبسط من النوع الثاني الأسئلة البنائية المتوسطة وصولا إلى الأسئلة الختامية التقويمية وتكون أكثر تعقيدا منهما،مثلا الأسئلة المتناولة في مذكرة القراءة لنص الكسوف و الخسوف – ما سبب الرعب الذي سيطر على القدامى ؟- لماذا تغيرت تلك النظرة في

عصرنا هذا ؟..هي أسئلة التغذية الراجعة أما الأسئلة البنائية كانت لماذا وصف الكاتب منظر الخسوف والكسوف بالمنظر الطريف اليوم؟-كيف فسر الإنسان القديم ظاهرة الخسوف والكسوف؟... والأسئلة الختامية كانت بالشكل الآتي :أذكر خلاصة النص ومافهمته خلال هذا الدرس...

12/الأمثلة المطروحة مأخوذة من النصوص ومدعمة بأمثلة أخرى من طرف الأستاذمثل: أمثلة البناء الفني حول درس الإستعارة .

13/المشاريع المقدمة:هي في أشكال كتابية مأخوذة من الواقع العلمي العملي المهن فهي دراسات ميدانية محسوسة ، منها الكتابية فقط ،ومنها الكتابية وتمثيلية مثل :إنجاز ندوة أدبية ...وتأتي بعد كل ثلاث وحدات، تخصص لها ساعة مع مراعاة كثافة البرنامج وتقديمه مثـــل: الكتابـــة عن أحداث متفرقـــة، تأليف قصـــة،تأليف ألبوم عن شخصيات موهوبـــة (بالصـــور و الملخصات)، إعـــداد جريـــدة تحتوي علـــى: (مقال أدبي، مقال رياضي، مقال فني، مقال ثقافي، صفحة التسلية، لوحة الكلمات المتقاطعة، صور إشهارية.)تحضير ندوة أدبية.

ـــــــــــــــــــــــــــــ هذه الملاحظات كل ما يخص الجانب المخطط على الورق للعملية التعليمية ،في حين ما نستنتجه من تطبيق بعض هذه الدروس التي حضرناها مع الأساتذة أن التخطيط للدرس شيء وتطبيقه شي ء آخر لذلك نحاول رصد بعض النقاط كاستنتاجات ميدانية :

ـــ أولا: نلاحظ أن الطرائق المستخدمة هي طرائق تتبع مسار الطرائق النشطة والمناقشة والحوار لكي لا يتراح الأستاذ عن مسارها ويلجأ بعض الأحيان للتلقين نظرا لضيق

الوقت وكثافة البرنامج وكذلك لعدم فهم الأستاذ للمقاربة النصية وكذلك لاستعمالهم الوسائل البسيطة لا التكنولوجية الحديثة والمرافق المساعدة ،المخابر، المسارح ،المدرجات، هذا ما يجعلها لا توازي الطرائق النشطة كون هذه الأخيرة تنص على استعمال تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا في التعليم .

ـــ ثانيا: الوسائل المستخدمة في تدريس هذه المادة جد بسيطة نظرا لعدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة ولعدم توفر المرافق المساعدة في هيكل المؤسسة ،ولو توفرت لا يتقن بعض الأساتذة استعمالها...مثلا استعمال المخابر في تعليم الجانب النحوي والصرفي في المادة مثلا في موضوع الإدغام مثل ما تدرس قواعد اللغة الأنجليزية في البلدن المتطورة وتطبيق المشاريع في المسارح ،المدرجات ،أو الاستعانة بالحاسوب وجهاز العرض في تقديم أفلام تعليمية، وصور.خاصة في تقديم درس تعبير الشفوي مثل درس تسلق الجبال .....

ـــ ثالثا: الوقت المخصص لعرض الدرس غير كاف لإعطاء فرصة لجميع عناصر القسم للتعبير عن أفكارهم ..، وعرض جميع حلول التطبيقات واكتشاف الأخطاء ....

ـــ رابعا: نلاحظ توافق الكفاءات المستهدفة مع الدروس إلى مستوى مقبول ،يبقى تحقيقها رهن بعض المشاكل ،مستوى الأستاذ طريقة وعرض الدرس والفروق الفردية والذهنية للتلاميذ من جهة ،وإلى الوقت وكثافة المنهاج من جهة أخرى.....

ـــ خامسا :من اطلاعنا على النصوص نستنتج أن هناك اختلال التوازن في تقديمها فكان من المفروض أن يكون هناك توافق بين النصوص النثرية والنصوص الشعرية ،أما المادة التعليمية فإنها تعاني من حلقة مفقودة بين ظاهرها وباطنها ،حيث إنها لا تحتوي على

المصداقية والقيمة المعرفية والعلمية المراد تعليمها فهي جافة ،عقيمة إن صح التعبير، فهي تخلو من الأسلوب الأدبي والوجداني ،ومن الحضارة العربية سواء ا القديمة أو الإسلامية، كما أنها تعمل على إثراء الرصيد اللغوي والفكري للتلميذ لكن لا ترتقي لذلك المستوى ،فلهذا نقترح نصوص أكثر فاعليـــــــــة في الأفك ـــــــار الباطنيـــــــة والمصطلحات مثل : نصوص العـــــرب الأولين، خطب وأحاديث الرسول، الآيات القرآنية نصوص من الحضارة العربية الإسلامية الأكثر تعبيرا وفاعلية .....

ـــ سادسا: أما دروس الظواهر اللغوية هي موضوعات نحوية غنية بالقواعد إلى حد يمل الطالب منه ،كما أنه يوقعه في تخمة ذاكريه فزيادة الحد يوقع في الخلط ،لذلك نقترح الحد منها بالحذف و التعديل للاستفادة منها ويضيفها إلى مراحل دراسية أخرى ....كما يستعمل الأستاذ هاهنا بين الطريقة الاستنباطية حيث تقدم النماذج لتستنبط القاعدة ..ـــ سابعـــــــا: أما الأمثلـــــــــة الموجودة من السند التعليمي (نص) لا تحتوي العناصر الموجـــودة في القاعدة ما يدفع بالأستاذ إلى وضع أمثلة من مصادر أخرى مثال درس المدح والذم صفحة225

ـــ ثامنا :أمـــا دروس التعبير الكتابي و الشفهي فهـــــي لضيق الوقت ممارستها تكون في شكل قالب قاعدي للمعلومات ،ليتبعها المتعلم أثناء تعبيره ودمج معارفه المكتسبة خلال الوحدة فالوقت لا يكفي لعرضها وتقويمها من طرف الأستاذ مثل درس التلخيص نص،صفحة26 تاسعا:أما من ناحية التقويم فهوشامل ولكن لكثافة المحتوى وضيق الوقت لايسمح بتطرق إليها جميعا.

الاختبارات :إن كتاب التلميذ مقسم إلى ثلاثة فصول بعدد فصول السنة الدراسية ونظرإلى أن كل فصل ينتهي بإجراء فروض واختبارات أورد المنهاج أسس بناء

الاختبارات،هذاالأنموذج الذي بين أيدينا هو توضيح لذلك،حيث نلاحظ منه انه يشمل أسئلة متنوعة فكرية ولغوية ونحوية وصرفية مع وضعية إدماجية تدمج فيها جميع مكتسبات السابقة للتلميذ خلال الفصل الدراسي ونلاحظ هاهنا أنه شامل،شاف كاف لاختبار مدى إستيعاب التلميذ،لكن نتائج التلاميذ تعكس ذلك يا ترى أين السبب في ذلك؟ .....

إن فشل التلاميذ في الإجابة يكون في جانبين البناء اللغوي والوضعية الإدماجية هذا ما يسفر أن المعلومات المقدمة و الطريقة المعروضة بها تعاني من هشاشة في مصداقية معلوماتها وذلك لأنها لا تدرب على و كيفية الاستفادة مما يقدم ،كما لا تعطيه الوقت الكافي لترجمة ما أخذه على أرض الواقع داخل الحجرة،مما يؤدي لعدم معرفة نقاط ضعفهم فلا تتم عملية المعالجة،هذا راجع كما قلنا سابقا لضيق الوقت، كثافة المنهاج،والإكتظاظ في القسم حيث لا تمس فرص الإجابة وعرض التطبيق جميع أعضاء القسم مردّ ذلك الضّعف القاعدي لدى التلاميذوكذلك اللامبالاة في التعامل مع التحضيرالجدّي والفعال للدروس وحل الواجبات[1]

---

[1] مذكرات الدروس pdfوالشريف مريبعي :كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، االديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،وزارة التربية الوطنية ،2014/2013

إن المسار العادي للمنظومة التربوية يكمن في وجود التناقضات داخل الإصلاح التربوي والتي يكمن تقديمها في ما يلي:

على **مستوى الأهداف**

إذا كان من الأهداف المدرسة تكوين مواطن يمتلك استعدادات لازمة لمواجهة الحياة العلمية لكن واقعيا لم تتحقق هذه الأهداف لأنه من الأولويات لها مسالة التكوين والترقية العلمية في حين إنها ركزت على الجانب الكمي دون إعطاء فرصة لهذا التكوين و نتج عن سياسة الكم ما يلي:

أ)الإكتظاظ

إن ارتفاع عدد التلاميذ في القسم الواحد أدى إلي تصعيب مهمة المعلم في

1/إيصال المعلومات لكل تلميذ.

2/إتاحة الفرصة لمشاركة الجميع في الدرس

3.مراقبة و توجيه أعمال التلاميذ خاصة إن الوقت محدود و البرنامج طويل.

كل هذا جاء نتيجة؛سياسة تربوية مطبقة إضافة إلى النمو الديموغرافي المتزايد مع قلة الهياكل الدراسية **ب)الانتقال الآلي.**

لمحافظة على تطبيق ديمقراطية التعليم بادرت المدرسة إلى تحديد نسبة النجاح 95% دون مراعـــــاة قدرات الذهنيـــــــــة للتلاميذ والإمكانات المادية للدولـــــة ،فكانت النتائج سلبية لهذه السياسة في تجميع التلاميذ و نقلهم دفعة واحدة من طور لآخر و هذا ما أدى إلي عدم تكافؤ بين التلاميذ.من خلال ما تعرضنا له في الدراسة الميدانية

وما إستنتجناه من زيارتنا للعديد من المؤسسات حيث استطعنا رصـــــد مجموعة من النتائج عـــن الصعوبـــــات التي تحـــــــــــول بين تطبيـــــــــق تظيرات

للمنهـــــــــج وتطبيقاتـــــــه في كتاب اللغـــــــــة العربية العربية، للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.. ومختلف الحلول لذلك، والكشف عن المزايا والعيوب فيه، فتحصلنا على نتائج متباينة ونسب مختلفة من مؤسسة إلى مؤسسة، ومن أستاذ إلى أستاذ ؛ حيث قمنا بزيارة مؤسستي " 08 ماي 1945" و" صالح مخلوفي " بقالمـــة .

ومؤسسات: " الإخوة قحام " و " دهان ساعد " و " عجول صالح " بعين مخلوف .

المتوسطة	***الأساتذة***
صالح مخلوفي	***02***
08ماي 1945	***01***
الإخوة قحام	***01***
دهان ساعد	***08***

س1/ هل تلقيت تكوينا قبل العمـــل ؟إن كان نعم، هل كان كافيا لاكتساب الكفاءة اللازمة في الميدان؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	8	57

لا	6	43

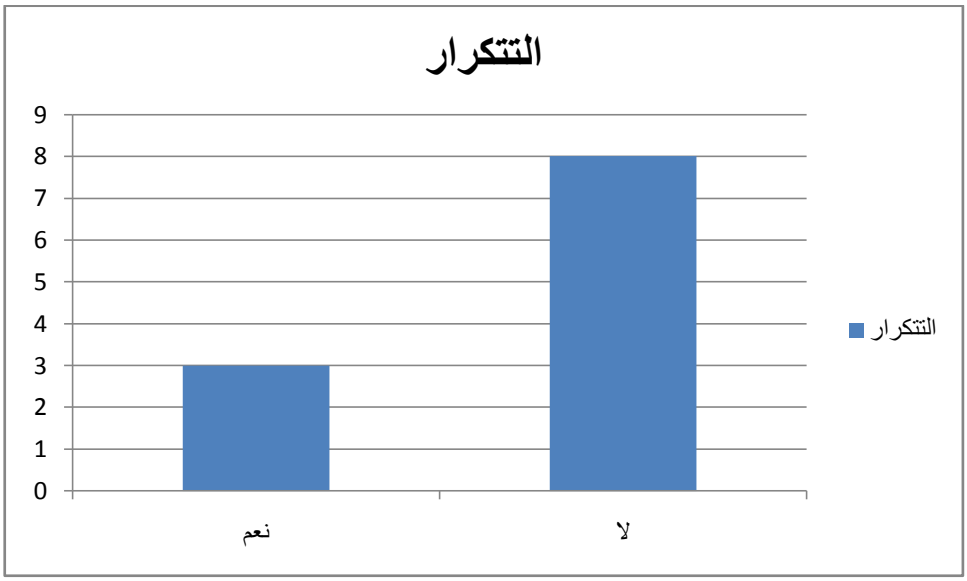

هذا الاستيبان أظهر أن57 % من الأساتذة تلقوا تكوينا على تطبيق المنهج الحديث.....في حين أن43 % من الأساتذة لم يتلقوا ذلك لسبب من الأسباب ، ومن ذلك نستنتج أن 57% هم أساتذة حديثو المهنة، حيث طبق عليهم القانون الجديد، وهو

التربص لمدة عام لاكتساب الخبرة ، لكن هذا التربص لا يعود عليهم بالترفيع المراد ،ولمسنا في هذا أن المتربص يكون داخل الحجرة بمفرده دون مساعدة إطار من أهل التخصص في الميدان ،ما يؤدي إلى عدم الفهم الجيد لزمام الأمور، وعدم فهم المنهجية الجديدة لتعليم المادة ،وكذلك نجد سبب آخر ، كما نجد أن هناك نقصا كبيرا في عمليات إعداد المدربين الذين يقومون بعمليات التأهيل والتدريب. ونجد نقصا في الدورات التكوينية؛فهي قليلة تعقد حوالي ثلاث مرات في العام فقط ، أي إن عمليات التدريب على كيفية تطبيق المنهجية الجديدة لم تكن كافية، وذلك على مستوى الأطر التربوية كافة. ما يدفعنا لتقديم الاقترحات التالية:

- فتح دور لتعليم المعلمين وإعدادهم بشكل يتناسب مع أهداف المنهجية الجديدة ولسد ثغرات النواقص في المادة .
- إعداد دليل مفصّل للمعلم ، يعود إليه المعلم كلما دعت الحاجة، ولا يكون مضطراً لمراجعة الكتب والموسوعات للإجابة عن سؤال معين..

س 2/هل لديك إطّلاع على المناهج التربوية الحديثة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
لا	**5**	36

نعم	9	64

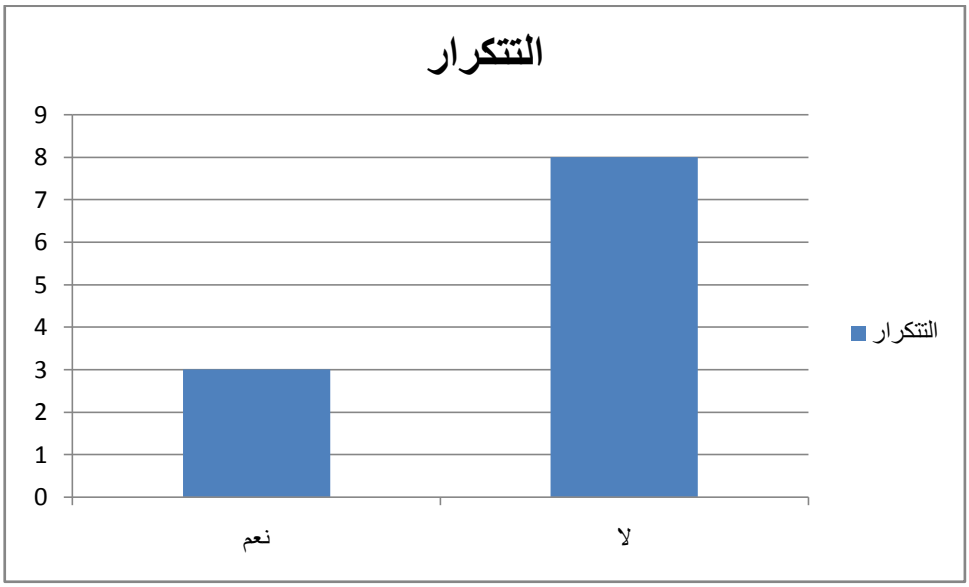

هذا الاستبان أظهر أن36 % من الأساتذة لم يطلعوا على المناهج التربوية الحديثة في حين أن64 % منهم قد اطلعوا عليها بشكل متفاوت.

وأظهرت الاستبانة أن تلك الأغلبية قد اطلعوا عليها من خلال الدورات التكوينية ومن خلال سندات التكوين المساعدة للأستاذ.

إن الأساتذة ـــ على الرغم من اطلاعهم على المنهج الحديث ـــ لا يزال النقص يعتريهم فيما يخص الكفاءة عند التطبيق ، وذلك لأنهم لم يفهموا جيدا معنى الكفاءات ، ولا الطرق النشطة التي ينص عليها المنهج ، فبعضهم لا يزال يطبق الطرق القديمة.....لذلك ننصح بتكثيف دورات التكوين والزيارات التفتيشية والتعريف أكثر بالكفاءات وطريقة عرضها.

س 3/هل ترى أن التدريس وفق ا لمقاربة الجديدة القائمة على الكفاءات أنجع من الطريقة التقليدية التي تعتمد على الأهداف ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	6	43
لا	8	57

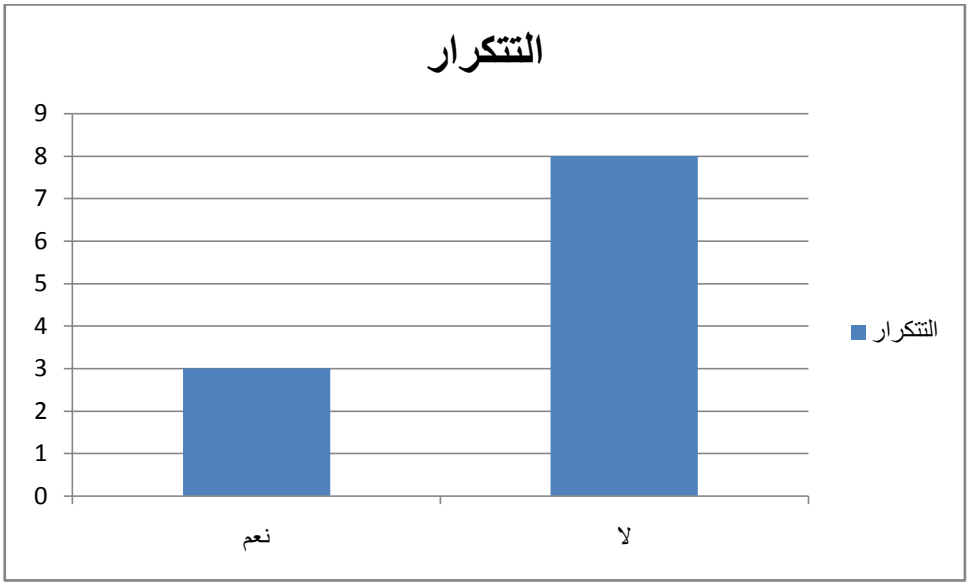

هذا الاستبان اظهر أن 43 % من الأساتذة موافقون على أن التدريس بالكفاءات أنفع من التدريس بالأهداف. حيث أكدوا أنه أوسع وأشمل كما يرون فيه نوعا من المعاصرة العلمية والمرونة التي تبسط استعمال تكنولوجيا التعليم العصرية المختلفة والاستفادة منها.....في حين أن57 % من الأساتذة غير موافقين على ذلك حجتهم أن الأول غير دائم بل آني النتيجة وصعب التطبيق ، يعاني من فقدان عنصر المعرفة المنهجية حيث فهي تبدو موجودة لكن العكس صحيح.

من هذه الدراسة نجد أن لكل عمل إنساني نقصا تبعا للنقص الإنساني، لكن ليس العيب في النقصان بل العيب أن ندركه ونمر مرور الكرام

س 4/هـــل محتوى المنهاج القديم في الكتاب المدرسي يتناسب والنمو العقلي للتلميذ في هذه المرحلة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	12	86
لا	2	14

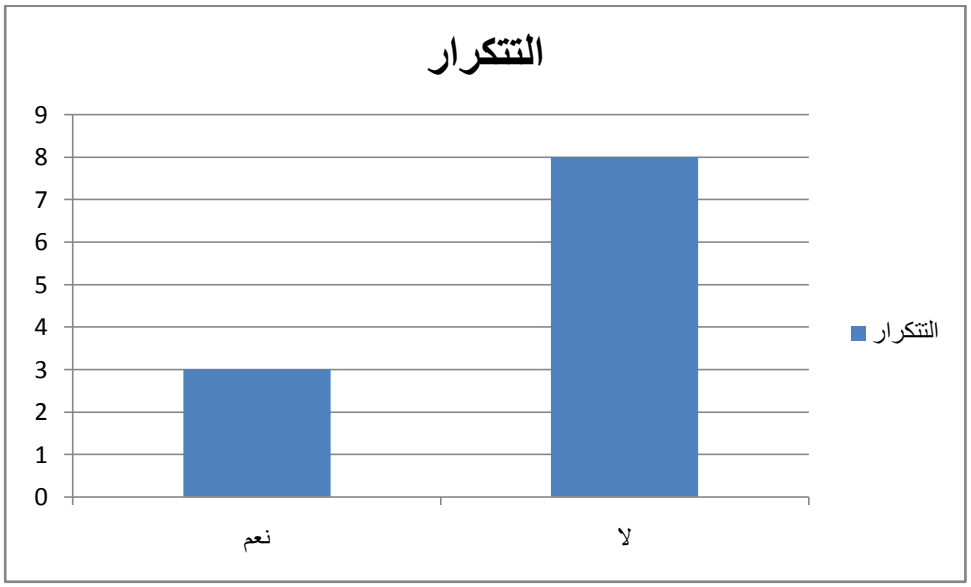

نلاحظ أن86 % من الأساتذة الذين شملتهم الاستبانة يرون أن محتوى المنهاج القديم في الكتاب المدرسي يتناسب والنمو العقلي للتلميذ.....في حين أن14 % من الأساتذة غير موافقين على ذلك تماما.

كما بينت في الوقت عينه موافقة الأغلبية الساحقة86 % من الأساتذة على أن محتوى المنهاج القديم في الكتاب المدرسي يتناسب والنمو العقلي للمتعلم، ما يدل على أن محتوى المنهاج القديم أكثر جودة من محتوى المنهاج الحديث من عدة جوانب ،فلو أضفنا للموضوعات قالب عصري واقعي دون التغيير الجذري بها لكان أحسن في رأينا.

س 5/هـــل محتوى المنهاج الحديث في الكتاب المدرسي يتناسب والنمو العقلي للتلميذ في هذه المرحلة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	**5**	36
لا	**9**	64

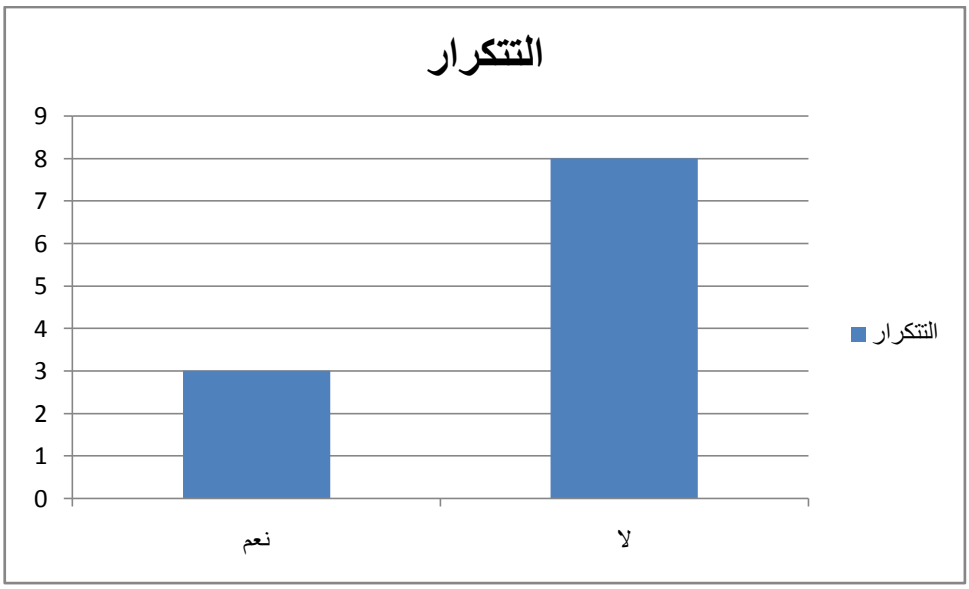

هذا الاستبان أظهر أن 36 % من الأساتذة يرون أن المنهاج الحديث في الكتاب المدرسي يتناسب والنمو العقلي للتلميذ .

في حين أن64 % من الأساتذة غير موافقين على ذلك و حجتهم أن المنهج الحديث علمي سهل يخلو من عنصر التشويق و البحث والصعوبة والاكتشاف المعلومة رغم أنـــــــه عصري وخلصت بنا الدراسة إلى أن الأغلبية الساحقة64 % من الأساتذة موافقون على أن المنهج لا يتناسب والنمو العقلي للتلميذ فهو علمي بحت إضافة إلى سهولته بساطتـــــــــه ناهيك عن خلوه من اللمسة العربية الموجودة في القرآن حيث أن التلميذ ـــ في هذه المرحلة يحتاج لنوع خاص من النصوص ذات قيمـــــــــة معرفيـــــــة كبيرة تكون خفيفة الصيغـــة في نفس الوقت ، روحها عربية ،وعصرية ،ومكوّنة ،مربّية، لأن المتمدرس ليس ذلك التلميذ الضعيف المكسور الجناحين لا يتوفر فيه شيء ،فهو جيل التطور والعصرنة والسرعة والذكاء .

س **6**/هـــل يوجـــد فرق بين المنهاج النظري و تطبيقه على أرض الـــواقع ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	**10**	72
لا	**4**	29

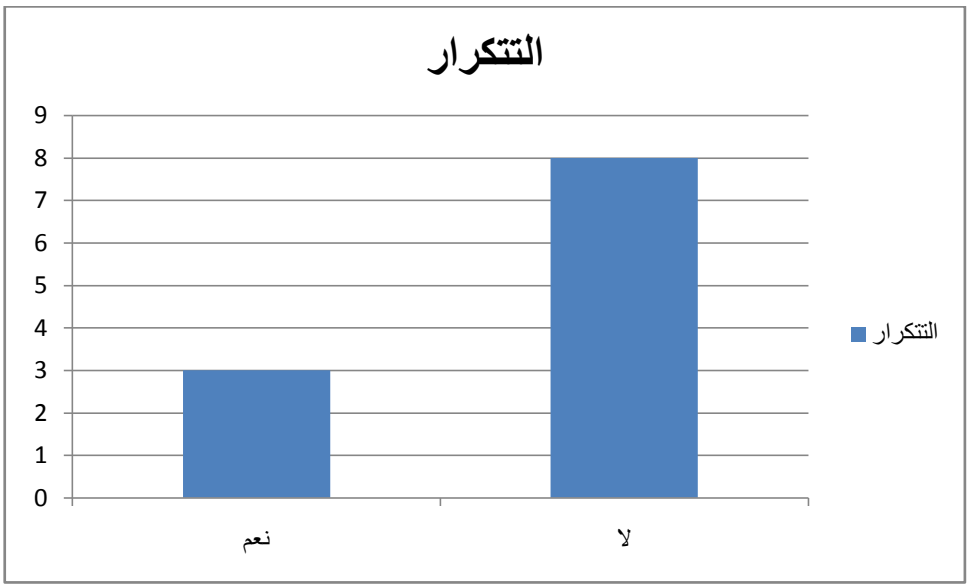

هذا الاستبان أظهر أن72 % من الأساتذة يرون أنّ هناك فرقا بين المنهاج في شكله النظري وبين تطبيقه على أرض الـــواقع.....في حين أن29 % من الأساتذة غير موافقين على ذلك .

والخلاصة من ذلك ،أننا نرى موافقة الأغلبية الساحقة72 % للأساتذة وتأكيدهم على وجود فرق بين المنهج وهو على شكله الكتابي وبين تطبيق ذلك المكتوب على أرض الميـــــدان، حيث إن الكفاءات المستهدفـــــــــة التي يدعـــــو إليها صعبـــــة التـــحقيق أحيانـــــا كثيـــرة فالطرائق التي تترجمها تخلو من عنصر التدريب والتمكين على الاستفادة من تلك الأهداف في الحياة سواء العلمية أو العملية،كما أن تطبيقه رهن مجموعة من التغيرات التعليمية .

و على الرغم من دعوته وقابليته لاستعمال الوسائل التكنولوجية العصرية إلا أن ترجمة محتواه بها غير ممكن ،ومرد ذلك يعود أساسا إلى أن معظم الأبنية المدرسية غير صالحة لتطبيق المنهجية الجديدة.وهناك نقص فادح في التجهيزات والوسائل التربوية الضرورية من مُعينات (وسائل إيضاح)، مختبرات، مكتبات، أجهزة معلوماتية، مشغل تكنولوجيا، مسارح .....

وكذلك ضعف الصلاحية التربوية ، أي ما نريد تعليمه للتلميذ لا يوجد في المنهج، لذلك نقترح منهجا أكثر فاعلية ينبني على :

- تأمين أبنية مدرسية ملائمة من حيث المساحة وعدد الغرف ومجهزة لتطبيق المنهجية الجديدة: مكتبة، مختبر، مشغل، غرف للفنون، مقاعد، طاولات....

- تأمين الأجهزة والوسائل التربوية الضرورية: كتب، وثائق، أفلام، أشرطة فيديو، وسائل سمعية ، أجهزة معلوماتية،أجهزة عرض...

س 7/هـــل وجـــدتـــم صعوبـــة في تـــطبيق المنهاج الحديـــث ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	**11**	79
لا	**3**	21

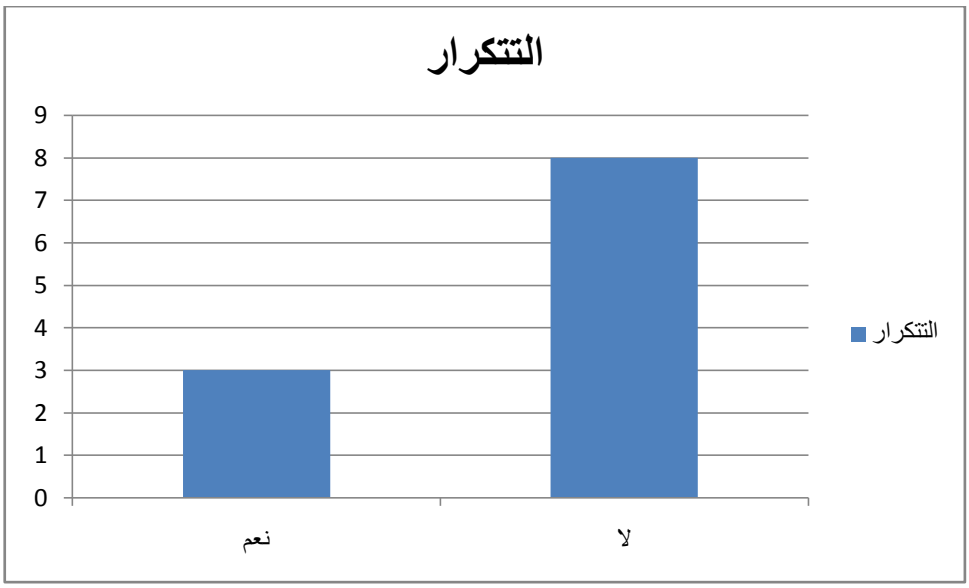

أجاب ما نسبته 79 % من الأساتذة أنهم وجدوا صعوبة في التطبيق المنهاج التربوي الحديث صراحة ....في حين أن21 % من الأساتذة أبدوا عكس ذلك .

إن هذه الاستبانة أظهرت اتفاق الأغلبية الساحقة على عدم القدرة على تطبيق المنهج بحذافره ،وذلك راجع لأسباب كتعودهم على المنهج القديم وطرائقه ونظرة الأساتذة للمنهج التي تتمثل في نظرة تبسيط وسهولة ، حيث لا يدركون معنى التدريس بالكفاءات والمقاربة النصية ولا يتقنون التدريس بالطرائق النشطة كذلك استعمال الوسائل البسيطة لعدم توفر التكنولوجيا وإن وجدت تصطدم بعدم أهلية الجهات المعنية لاستعمالها على وجه مناسب .

من تحليل هذه الدراسة ندعو إلى التدخل السريع لسد الثغرات الموجودة في المنهاج لأن قارئ به اليوم هو قائد الغد ....

س 8/ما هو رأيك في المنهاج الحـــديث وطريقة صياغتـــه في الكتاب الجـــديد؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
جيد	**4**	29
حسن	**3**	21
رديء	**7**	**50**

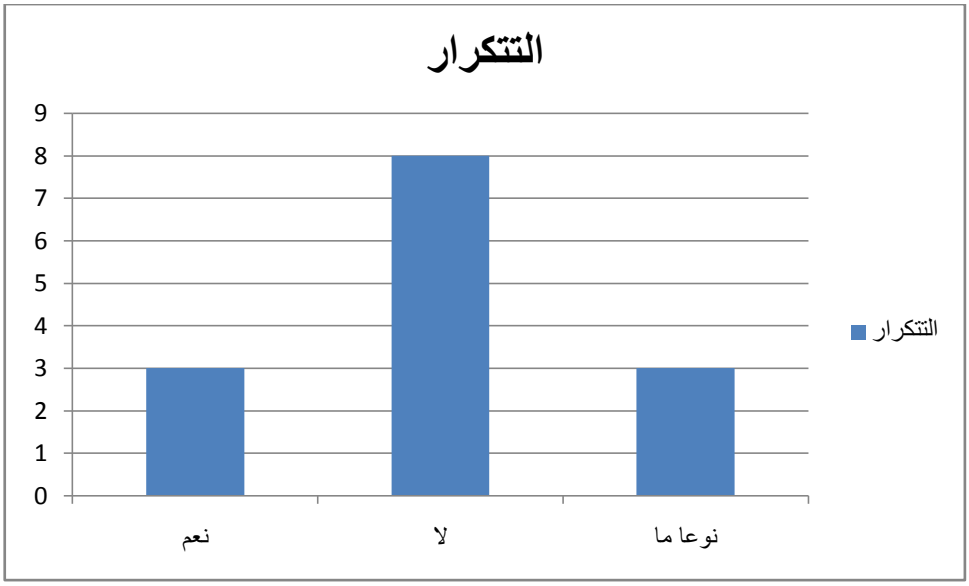

هذا الاستبان أظهر أن29 % من الأساتـــــــذة موافقون على أن المنهاج الحـــديث وطريقـــــــة صياغته في الكتاب جيدة.....في حين أن21 % من الأساتذة يرون

أنه حسن المستوى والصياغة و أما ما نسبته 50 %منهم من يرى أنه ليس في المستوى المطلوب

نلاحظ موافقة الأغلبية الساحقة50 % للأساتذة على ضعف الـــــــذي يطال المنهـــــــــاج وصياغته لبساطة محتواه وكثافته،وأن المعرف المنصوص عليها غير ممنهجية ،وطبعها في الكتاب غير مرتب وفق الوحدات التعليمية للحفاظ على الاستقرار ،وهذا ما يدعو إلى إعادة صناعة منهج مؤهل إجرائيا، مغذي لفكر الطالب ، حيث ندعو لحذف دروس ودمج أخرى للحد من الكثافة وإضافة الشعر، ووضع نصوص علمية ،حية ،مغذية ،مرتبة حسب الحاجة والمناسبة، لتحول المنهج من روتين ضعيف إلى آخر أكثر صلاحية.

س 9/هل الحجم الساعي للغة العربية والمحدد بخمس ساعات في الأسبوع كاف لإتمام البرنامج على أكمل وجه وفق الأهداف المسطرة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
جيد	**5**	36
لا	**6**	43
أحيانا	**3**	**21**

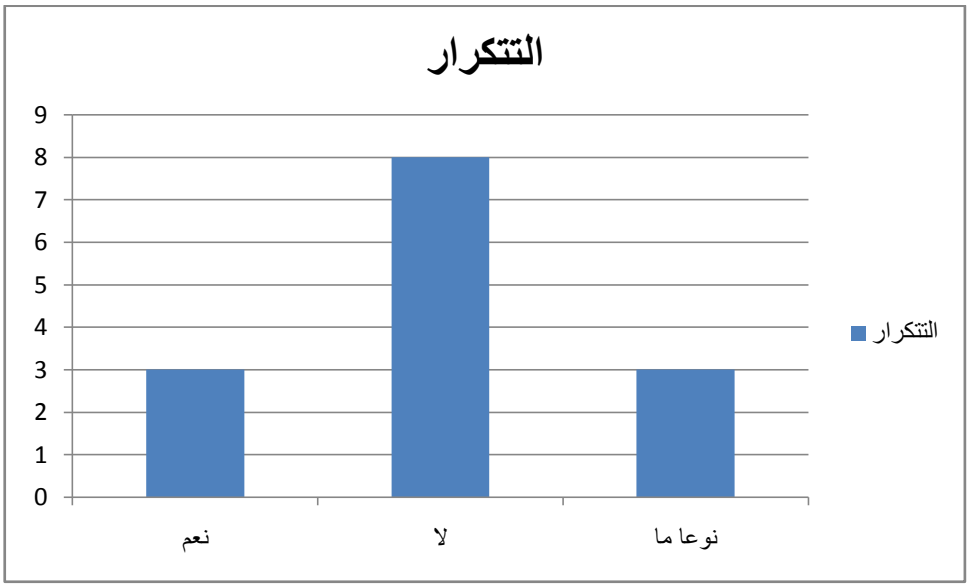

هذا الاستبان أظهر أن 36 % من الأساتذة موافقون على أن الحجم الساعي جيد....

في حين أن 43 % من الأساتذة غير موافقين على ذلك و أن21 %منهم يرون أنه يكون كافيا أحيانا.

نلاحظ موافقة الأغلبية الساحقة45 % للأساتذة على أن الحجم الساعي غير كاف ما لاحظناه من دراستنا الاستطلاعية هو أن سبب ذلك أن كثافة المنهج وطوله ،ما يثقل كاهل التلميذ ويؤدي إلى حفظ المعلومة لا استيعابها ،أي أن محتوى المناهـــــج والكتب، في المراحل كافّة، لا يتوافق في بعض الأحيان مع الأهداف، وهو مكثف ولا يتناسب مع عدد الحصص المقررة له في المنهاج، ولا مع قدرة التلاميذ الاستيعابية .

- فعمليات الحذف لبعض الفصول، وإن كانت قد ساهمت في الحد من كثافة المحتوى، إلا أنها يجب أن تكون موضع مراجعة دقيقة عند تطوير المناهج.
- لهذا نقترح الحدّ من كثافة المحتوى، وذلك بالاستفادة من آراء المعلمين في موضوع الحذف.
- مراجعة مضمون ومحتوى المواد وسدّ بعض الثغرات في ضوء النتائج التي ظهرت نتيجة تطبيقها.
- إلغاء بعض الدروس أو دمجها مع بعضها البعض، للتخفيف من كثافة المحاور.

س10/**ما مدى تقيد المنهج الحديث بالشروط المعيارية والقواعد التي أقرتها الدراسات الحديثة؟**

الاحتمالات	**التكرارات**	النسبة

حد جيد	4	29
متوسط	7	50
نوعا ما	3	21

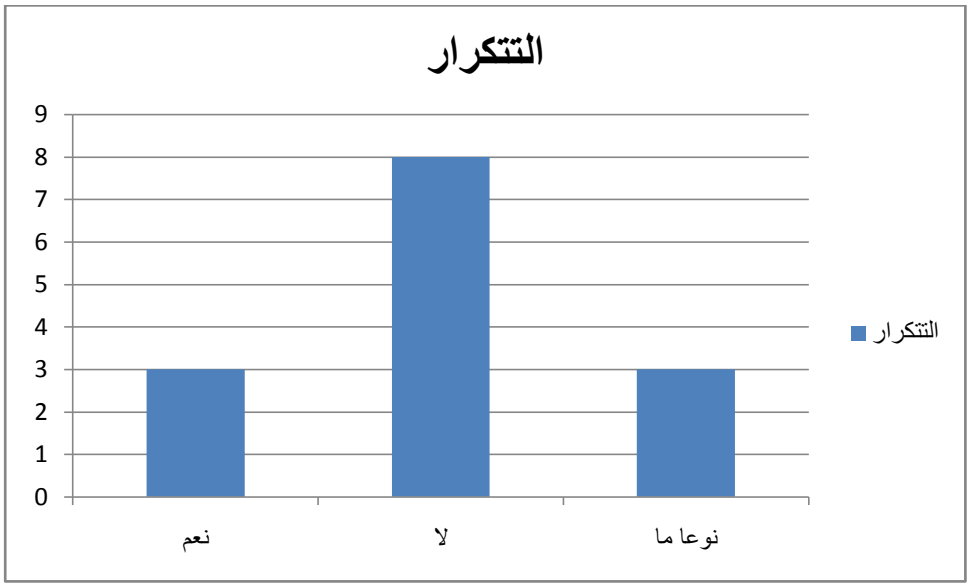

هذا الاستبان أظهر أن29% من الأساتذة يرون أن المنهاج يلتز م بالقواعد إلى حد جيد.. في حين أن50 % من الأساتذة يرون أنه يلتزم بها الى حد متوسط و أن21 %منهم يرون أنه نوعا ما يترجمها .

نلاحظ موافقة الأغلبية الساحقة50 % للأساتذة على أن المنهج متوسط الالتزام بالقواعد ما يستدعي إعادة النظر فيه إذ أن اعتماد مبدأ الترفيع الميسر أو التلقائي أدى إلى تدنّ في مستوى التلاميذ. كما أن آلية الترفيع والتفريع المعتمدة في المواضيع غير دقيقة، وهي تخضع في أكثر الأحيان لمزاجية التلميذ، وليس لإمكاناته وقدراته.

- لذلك نقترح إعادة النظر لمبدأ الترفيع الآلي في هذه الحلقة التعليمية، لأن التلميذ هكذا يصل إلى المرحلة الثانية ألا وهي (التعليم الثانوي) لا يجيد حتى القراءة البسيطة، وقد يتسرب إلى المجتمع شخص أمي من جهة ومن جهة أخرى إعادة النظر في طرق الترفيع المعتمدة ، ووضع أسس ومعايير دقيقة يخضع لها التلميذ، عند الانتقال من سنة إلى أخرى حتى الرابعة متوسط من جهة أخرى
- أما من ناحية تفريع المحتوى فإعادة الترتيب حسب ترتيب الوحدات حفاظا على الاستقرار

س 11/ما مدى تحقيق النجوع الدراسي في هذه المرحلة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
جيد	**5**	36
حسن	**3**	**21**
متوسط	**6**	43

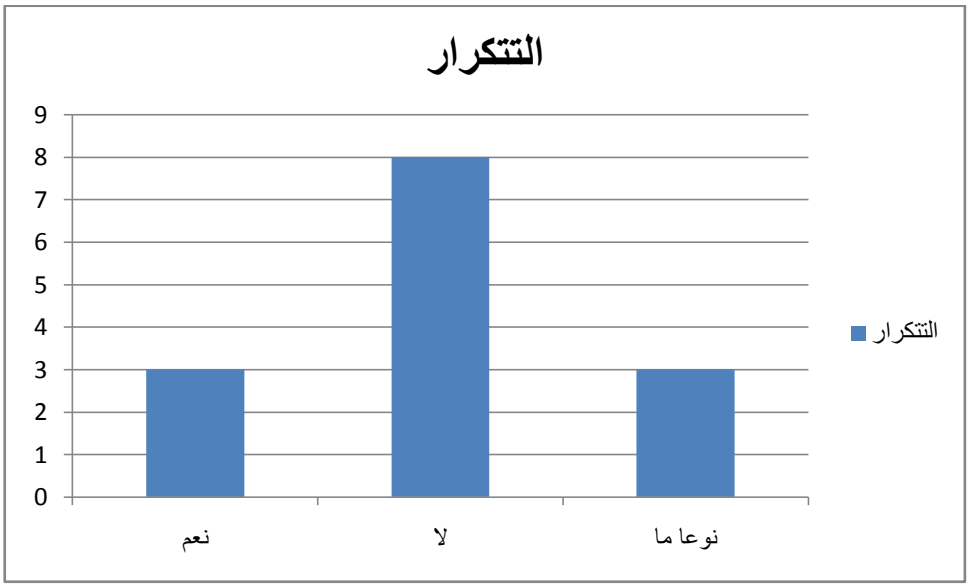

هذا الاستبان أظهر أن 43% من الأساتذة موافقون على أن.النجوع الدراسي متوسط في هذه المرحلة.....في حين أن36 % من الأساتذة يرون أن النجوع هاهنا في مرتبة الجيد وأن21 %منهم يرون أنه حسن المدى

نلاحظ موافقة الأغلبية الساحقة 43 % للأساتذة على النجوع الدراسي متوسط مقارنة بالتوقعات المنتظرة حيث نرجع ذلك إلى أن التقييم ما يزال يكتنفه الغموض، وهو يفتقر إلى الدّقة، كما أن هناك صعوبة في تغطية كل بنوده، إضافة إلى أنه يتم أحياناً على حساب الوقت المخصص لتعليم المادة.

- إن الطرائق الناشطة صعبة التطبيق نظراً لضيق الوقت المخصص لكل حصة، ولكثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد، ولعدم توافر الوسائل الضرورية لتنفيذها.لذلك نرى انه يجب تأمين أساتذة مؤهلين لتدريس المادة وتدعيمهم بالوسائل المستحدثة كالمعلوماتية، التكنولوجيا، الفنون كالمسرح، رسم،
- تعيين مرشدين تربويين واجتماعيين في المدارس لمساعدة التلاميذ على مواجهة ما يعترضهم من مشاكل تربوية ونفسية.

س **12/ما مدى ملائمة المنهج للظروف الاجتماعية و الفردية و المؤسساتية و الاقتصادية، و الظروف السياسية للدولة و الظروف التكنولوجية ؟**

الإحتمالات	**التكرارات**	النسبة

ملائم	4	29
متوسط	3	21
نوعا ما	7	50

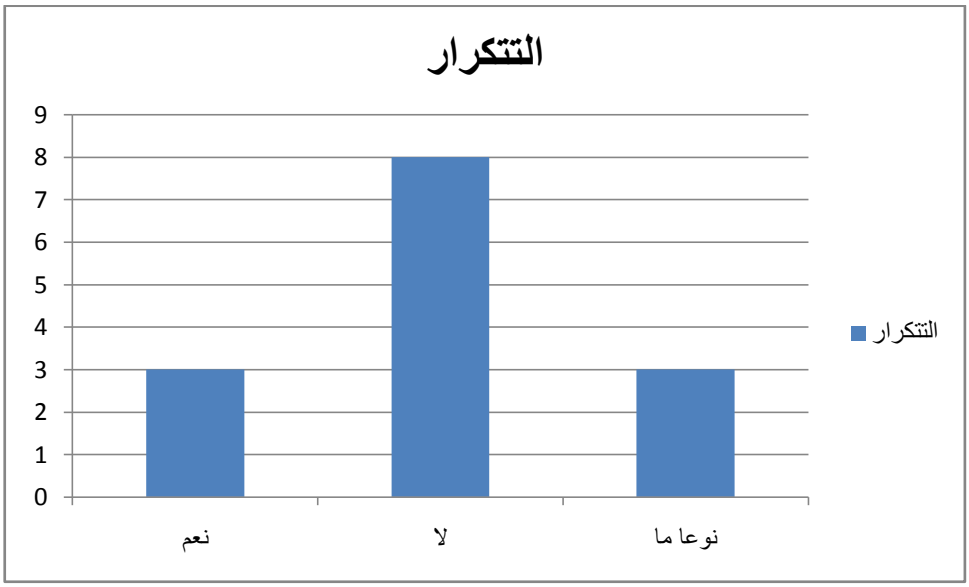

أفرزت الاستبانة أنما 29% من الأساتذة موافقون على ملائمة المنهج للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في البلد.... في حين أن21 % من الأساتذة غير موافقين على ذلك و أن50 %منهم يرون أنه يلائم نوعا ما

نلاحظ موافقة الأغلبية الساحقة50 % للأساتذة على أنه ملائم نوعا ما أي هناك بعض النقائص فيه، وتظهر عليهم بعض التحفظات ، حجتهم في ذلك أنه ، ذو مواضيع

ومصطلحات علمية و أسلوب علمي كذلك ،لكن ذو مستوى تعليمي بسيط غيررفيع،فهو لا يمس إلا الجانب التكنولوجي والاجتماعي نوعا ما في محتواه

س **13/هل المنهج يترجـــم التغيرات الحاصلة في هذه المجالات ؟**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	**6**	43
لا	**5**	36
نوعا ما	**3**	**21**

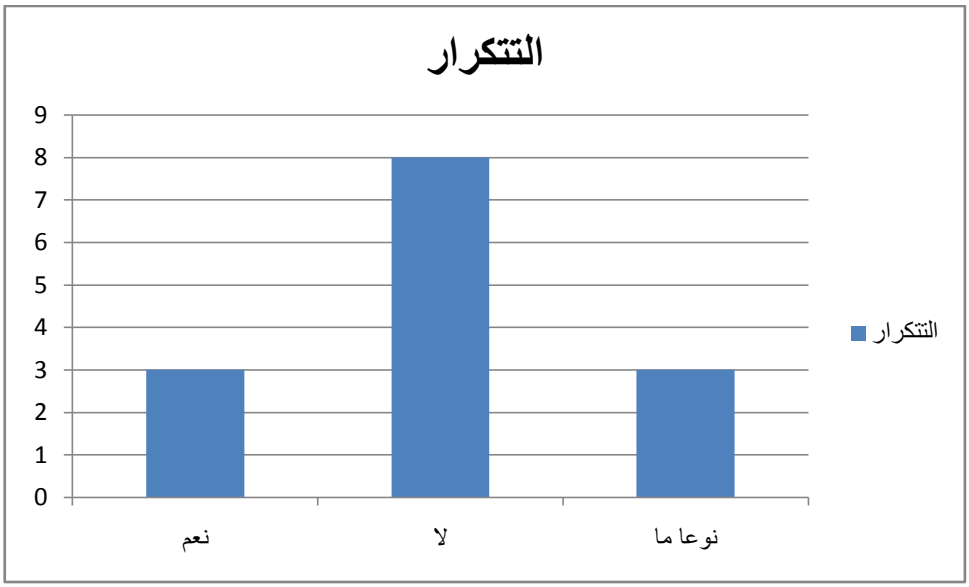

هذا الاستبان أظهر أن 43 % من الأساتذة يرون أنه مترجم للتغيرات الواقع الحالي وأن21% منهم يرى أنه نوعا ما مترجم

في حين أن36 % من الأساتذة يرون أنه لا يؤدي ذلك الدور نهائيا . هذه النسب تجعلنا نقول أن هناك تباينا واضطرابا في هذه المسألة ؛ حيث تقاربت نسب النتائج ، مع غلبة طفيفة للأساتذة القائلين بأنه يحاكي التغيرات في مواضيعه الجديدة والحديثة؛ الملائمة للمجال ، لكن هذه المحاكاة كانت على مستوى الشكل لا المضمون.

س 14/ما هي النقائص التي يعاني منها منهاج هذه المرحلة؟

ـــ على مستوى الهيكلية يعاني من مشكلات جمة نذكر منها :

كثرة الدروس المتعلقة برافد النحو الذي يشكل إرهاقا للتلاميذ.

- المنهج كثيف يثقل كاهل التلميذ ، لا يتوافق في بعض الأحيان مع الأهداف، وهو مكثف ولا يتناسب مع عدد الحصص المقررة له في المنهاج، ولا مع قدرة التلاميذ الاستيعابية.
- هناك حلقة مفقودة ما بين السنوات الثلاث الماضية والسنة الرابعة
- ظاهر أهدافه الترفيع في المستوى لكن ظاهر واقعه يقول العكس

- استعمال الطرائق الناشطة الصعبة التطبيق
- عدم ترتيب الوحدات حسب الاحتياجات التعليم والواقع
- طغيان أسلوب الأسلوب العلمي وإهمال للأسلوب الأدبي والوجداني
- هناك أخطاء في الكتاب والأدلة منها الوضعي(من المؤلفين) ومنها الناتج عن الطبع
- غياب الأجناس الأدبية الشعريةإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أنه منهاج نسبي تشوبه النقائص رغم حداثته ما يدفعنا لطرح بعض المقترحات لسد الثغرات الموجودة فيه :

- تصويب الأخطاء المتبقية في الكتب والأدلة المدرسية.
- ربط التعليمات هذه السنة من مرحلة التعليم الأساسي بالسنوات الأولى.
- تطعم المحتويات بنصوص شعرية فكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط يحوي أربع قصائد من أصل ثمانية وأربعين نصا

- التقليل من الدروس بالحذف والإدماج
- إجراء دورات تدريبيـــــة مكثفة ومتواصلة للمعلمين وتأهيلهم، وبخاصةٍ على الطرائق والتقييم على أن لا تقل مدة هذه الدورات عن الشهرين
- إدخال الأسلوب الأدبي والوجداني للمس نفسية وميول التلميذ
- النظر في المحتوى وتطويره بما يوازي الترفيع المنصوص عليه

س 15/ما هي الجوانب الايجابية لهذا المنهج من خلال محتواه ومعلوماته وخبراته وطرائقه التي ينص عليها. ؟

إنه علمي ،سهل الاستيعاب بالنسبة للدرس مفردا وهو في متناول التلميذ،ونرى فيه أن الأنشطة التعليميـــــــة على أنها عنصره الأساسي المترجم للخبرات المنصوص عليها والمراد اكتسابها خـــــــــلاف ما كان يطلق عليها الأنشطة الإضافية،استخدام الأمثلة المستنبطة من نشاط القراءة كمحور أساسي في الأنشطة الأخرى في حين تبقى نشاطات حل المشكلة مستوحاة من الواقع المعاش ،المشاريع المقدمة للتلاميذ ذات طابع تمثيلي محسوس واقعي،كما أنه يعتمد أنشطة التقويم بكل أنواعه ...

هذا دليل على إيجابيات هذا العمل، وهي أمور كانت تغيب في بعض المناهج القديمة ، فلو تكاتف الجهود والجهات المعنية والمساهمة في العملية التعليمية و أخذت آراء الباحثين والمختصين، المدراء المؤسسات التعليمية،علماءالتربيةوالنفس،فلاسفة،معلمين وتلاميذ... زيادة عن ما ذ كر في النظري حول مخطط الأعضاء المشاركين في وضع المنهج لنتـج لنا منهج متكاملا فعالا،يتصف بالعلمية والعملية معا.

س 16/هل المواضيع و المعلومات التي ينص عليها مفيدة للفرد في حياته اليوميـــة والاجتماعية والإسلامية والعلمية ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	4	29
لا	7	50
أحيانا	3	21

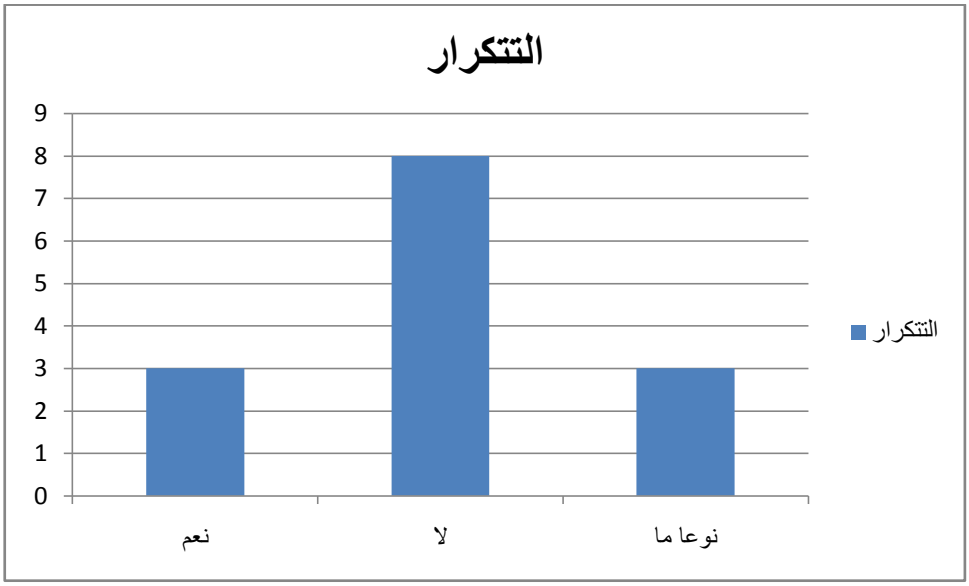

هذا الاستبـان أظهرأن 29 % من الأساتذة موافقون على أن. مواضيعـــــــه جيدة وذات فائدة.....في حين أن50 % من الأساتذة غير موافقين على ذلك و أن21 %منهم يرون أنه أحيانا يكون مفيدا لمن أحسن فهمه و استعمالـــه.

وتعقيبا على هـــــذه النتائـــج نقول أن هناك نسبة كبيرة ومعتبرة من المدرسين يعتقدون أن المحتوى غير مفيد في الواقع الخارجي ،وعندما سألناهم عن سبب هذا أجابوا بأن التلميذ لايفكر في إطار أرحب أي معانـــــــه أصلا من ضيق أفق النظر و التحليل في أحيان كثيـــــــرة ناهيك عن عدم عنايتـــــــه للمتطلبات العالمية ، و أنه

لا يبين خصوصية مجتمعنا وتراثنـــــــا وحضارتنا عند التنفيذ، وعدم مراعاته للاحتياجات الخاصة والمميزة لأطفالنا.

نستنتج من هذا أن مناهجنا المحلية تعاني الكثير من الصعوبات في صناعتها ومفاهيمها،وصلاحيتها للتطبيق على أرض الواقع،وجهلا بمصادرها المتنوعة ،ثم مجالات تخطيطها وتطويرها وتنفيذها وتقويمها .

س 17/هل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط يسمح بتحقـــــيـــــــق :-

إتقـــــــان التعبير مشافهة وتحريرا بها؟

احتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	**10**	72

لا	2	14
نوعا ما	2	**14**

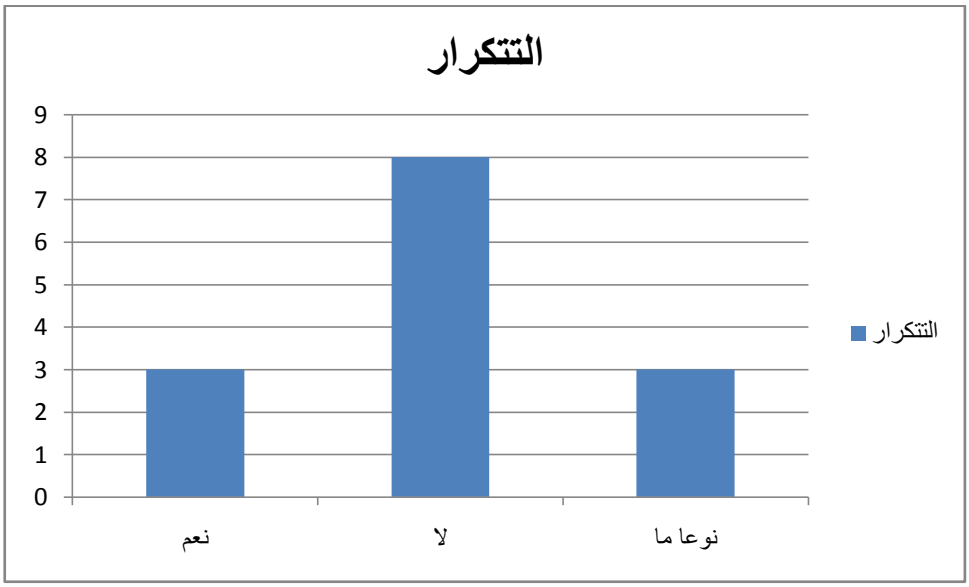

هذا الاستبان أظهر أن72 % من الأساتذة يعتقدون أن المحتوى يمنح للتلميذ حرية لسانية كبيرة.....في حين أن14% من الأساتذة غير موافقين على ذلك و أن14 %منهم من يرى أنه يساعد على إ كتساب آليات التعبيرين نوعا ما

نلاحظ موافقة الأغلبية الساحقة72 % للأساتذة على أن المحتوى يحرر لسان التلميذ وذلك لأنه يسمح له بالمشاركة الفعالة في بناء الدرس ،كذلك يتيح له فرصة إدارة درس التعبير الشفوي ،ينص على استعمال طريقة الحوار ،كذلك من خلال المشاريع المقدمة للتلميذ وكلها ذات طابع ملموس تطبيقي شفهي.....

تزويد المنهاج الطالب بآليات العمل و التبادل وفهم ما يتلقاه ويجعله يستجيب لمتطلبات النشاط الجماعي ؟

الاحتمالات	**التكرارات**	النسبة

لا	4	29
نعم	8	57
نوعا ما	2	14

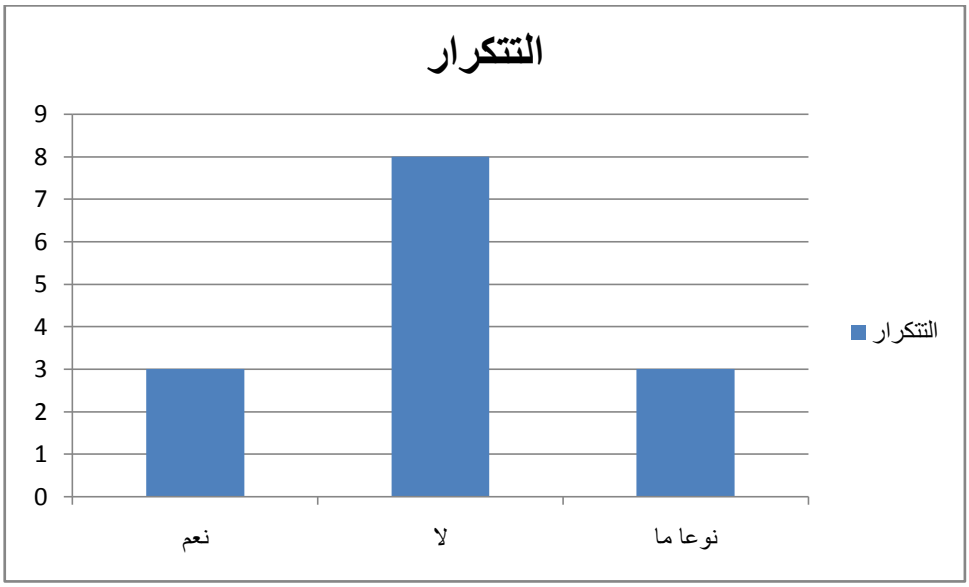

هذا الاستيبان أظهر أن57 % من الأساتذة موافقون على أن المنهج يزود الطالب بآليات العمل و التبادل الاجتماعي.....في حين أن29% من الأساتذة غير موافقين على

أنه ينتج فرد بعد نهاية المرحلة قادر على العمل و أن14 %منهم يرى أنه نوعا ما يعمل على ذلك

نلاحظ موافقة الأغلبية الساحقة57 % للأساتذة على أن المنهج قادر على إنتاج فرد متمكن للاستجابة لمتطلبات الفعل الجماعي ،لكن عندما نجد هذه الإجابات هكذا نقول :ليس معنى احتوائه على كم هائل من المستويات والبنى والتراكيب يعني أنه ناجح دائما فقد يؤدي به الأمر إلى تخمة تصيب ذاكرة التلميذ وتتحول إلى جانب سلبي ....

تعلم اللغـــة العربية بشكل يجعلها آلـــة تعبير عن أوجه التطوير و العصرنـــة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	**12**	86
لا	**0**	0
أحيانا	**2**	**14**

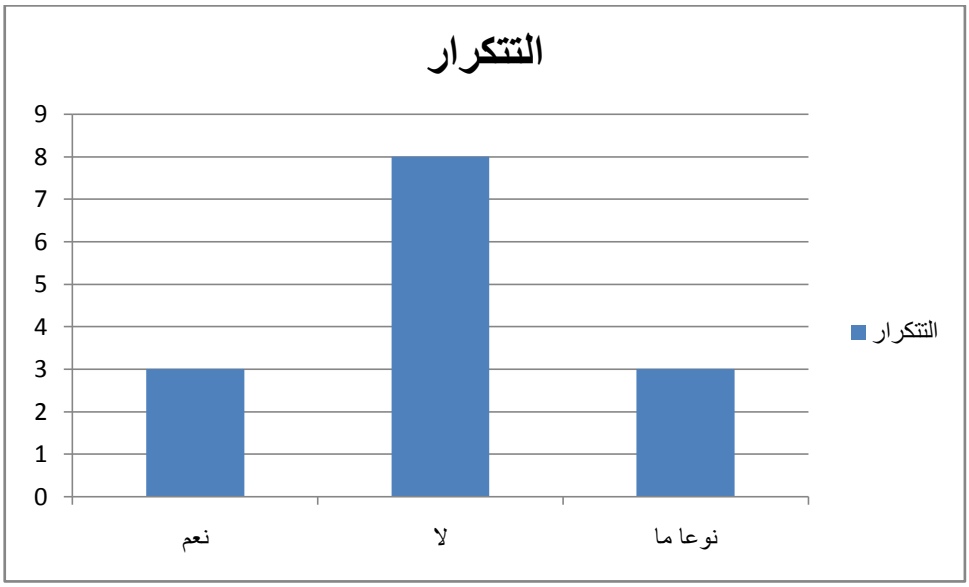

هذا الاستبان أظهر أن86 % من الأساتذة موافقون على أنه يعلم اللغـــة العربية بشكل يجعلها آلـــة تعبير عن أوجه التطوير و العصرنـــة.....في حين أننا لم نجد أي

معـــــــارض (0 %)من الأساتذة و أن14 %منهم يرى أنه أحيانا يعمل على ذلك

نلاحظ أن شريحة كبيرة من الأساتذة يعتقدون أنه يعلم اللغة العربية بشكل يجعلها آلـــة تعبير عصرية لما يحتويـــــــــــه من مصطلحات علميـــــــــــة تكنولوجيـــــــة معربـــــة ،ولتعليمـــــــه أساليب البنـــــــاء من إخبار ووصف وخاصة الحجاج ، وتدريبه على تناول المواضيع بطرق علمية سهلة بسيطة بعيدة عن التكلف

.....صحيح هذا لكن من خلال دراستنا نلاحظ انه آني أي يوافق الحاضر ولا يهيئ للمستقبل ،فالعلم في تطور دائم وسريع والمصطلحات الجديدة تظهر يوميا بمعدل ألفين كلمة لذلك ندعو للتجديد فيها بين الحين والآخر .....

زادا معرفيا جيد للطالب من تراكيب و آليات ووسائل تعبير؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	5	36
لا	5	36
نوعا ما	4	29

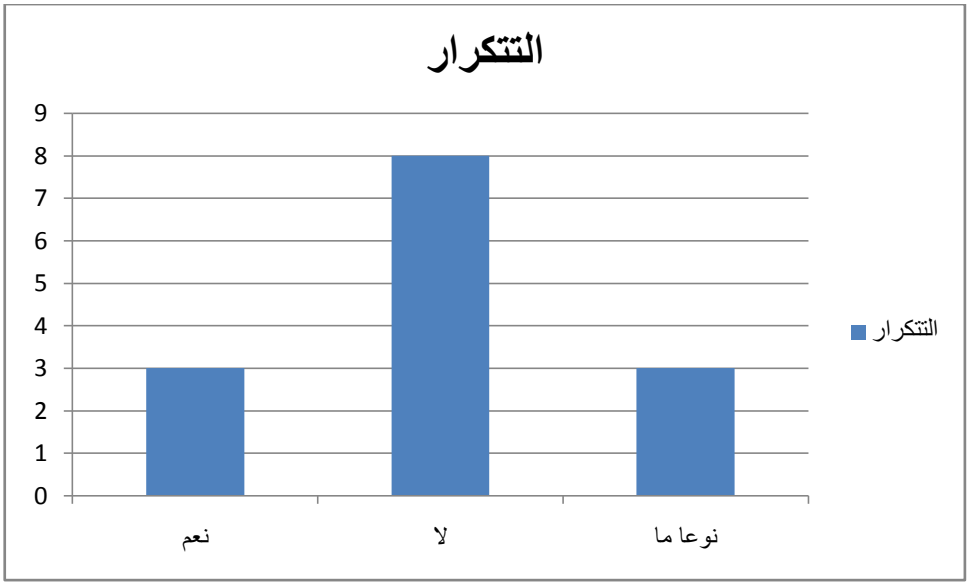

هذه الاستبان أظهر أن36 % من الأساتذة موافقون على أن المهاكتساب زادا معرفيا جيدا.....في حين أن36 % منهم لايرون فيه ذا الدور ،و أن29 %منهم يرى أنه كاف أحيانا.

نلاحظ تعادل بين الموافقين والرافضين 36 % من الأساتذة حيث يرى الموافقون أنه يزود التلاميذ بما يكفي من وسائل التعبير فهو شاف كاف لذلك، والفريق الثاني يرى أنه لكثرة توفرها يصبح التلميذ متخما وهذا يصير حاجزا أمام التعليم، هذا ما يدفعنا للمزج بين الرأيين حيث نبقي ما يفيد اكتساب التلاميذ ونحذف ما نراه مكرر أو يستحق أن يدرس في مراحل أخرى.

إبراز الشخصية الوطنية عند المتعلم ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	1	7
لا	11	79
نوعا ما	2	14

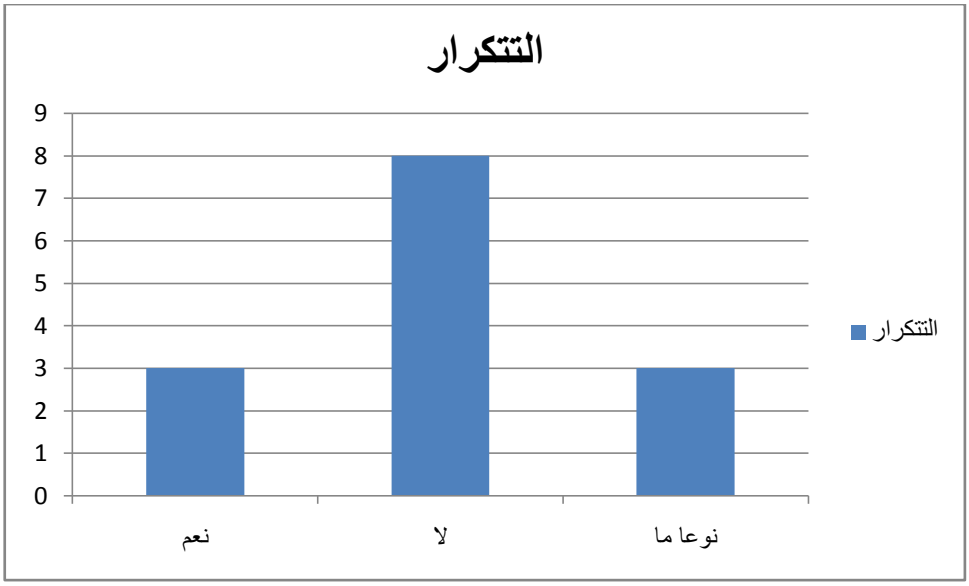

هذا الاستبان أظهر أن 79 % من الأساتذة موافقون على أن المح توى لا يسمح بإبراز الشخصية الوطنية عند المتعلم ..... في حين أن7 % من الأساتذة غير موافقين على ذلك و أن14 %منهم يرى أنه يعمل على ذلك بقدر معين

نـــــلاحظ موافقـــــــة الأغلبيـــــة الساحقة 79 % للأساتـــــــذة على أن المحتوى لا يسمح بإبـراز الشخصية الوطنية عند المتعلم فهو يخلو من مواضيع الثورة الجزائرية ومصطلحات السيادة الوطنية والدعوة لحب الوطن،والتعريف برجال الدولة وصانعي مآثرها لذلك ننبه على ضرورة الاهتمام أكثر بهذا الشأن ذو الطابع الحساس ....

تحفيز التلميذ على المطالعة وتكوين الذوق السليم مع تزويده بثقافة الحوار ولغته؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	3	21
لا	8	57
نوعا ما	3	21

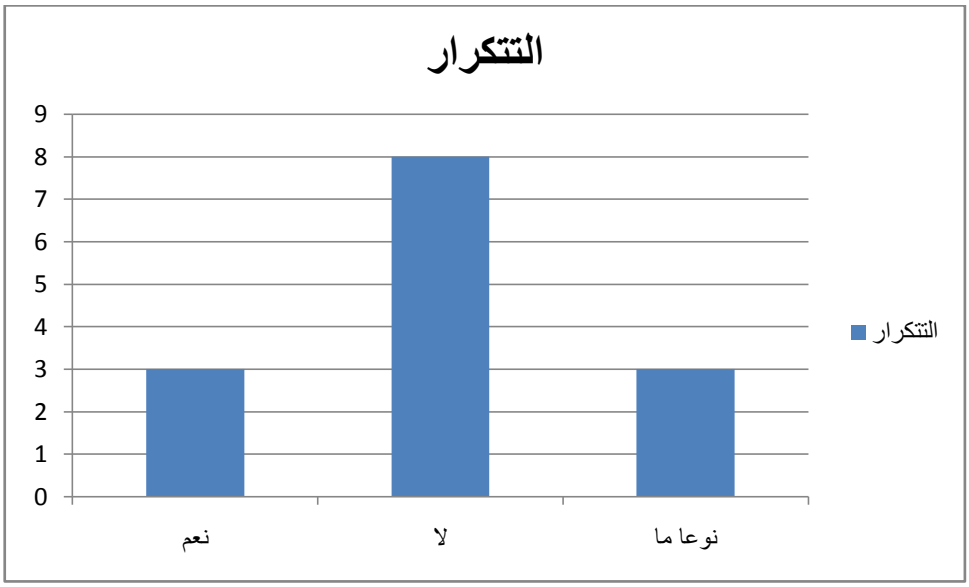

هـــــذا الاستبان أظهر أن 57 % من الأساتـــذة موافقون على أن المنهـــــج لا يشجـــــــع على المطالعة ولا ينمي حبها بالشكل الكافي عند المتعلم ليكوّن ذوقا أو ثقافة (...) في حين أن نسبة (21 %) من الأساتذة غير موافقين على الرأي الأول، أم ما نسبته (21 %) منهم يرون أنه يكون كافيا في بعض الأحيان.

ومن هذا يتجلى لنا أن نسبة معتبرة من الأساتذة مقتنعة بأن المنهج غير قادر على إعطاء ما يكفي المتعلم من المطالعة ولا يشجع عليها ولا ينمي حبها بالشكل الكافي ولا يكوّن ذوقا يكون من خلاله قادرا على بناء شخصية ذات مستوى ثقافي ،حيث أنه لا يحتو ي على نصوص حوارية كالمسرحيات ،كذلك لا يحتوي عنصر التشويق الدافع للتساؤل والبحث عن المعلومـــــــة من مثـــــل ذلـــــر قصص الأنبيـــــــاء أو حكايات وطرائف العـــــــرب قديما.....لذلك نقترح محتوى منوع بين التراث والدين والحضارة العالمية.مغطى بعنصر التشويق والإثارة .....

الاحتمالات	التكرارات	النسبة

إكتساب التلميذ مهارات الخطاب ، التعبير ، الفهم، التبليغ، الاتصال، حسن الأداء... ؟

نعم	9	64
لا	1	7
نوعا ما	4	29

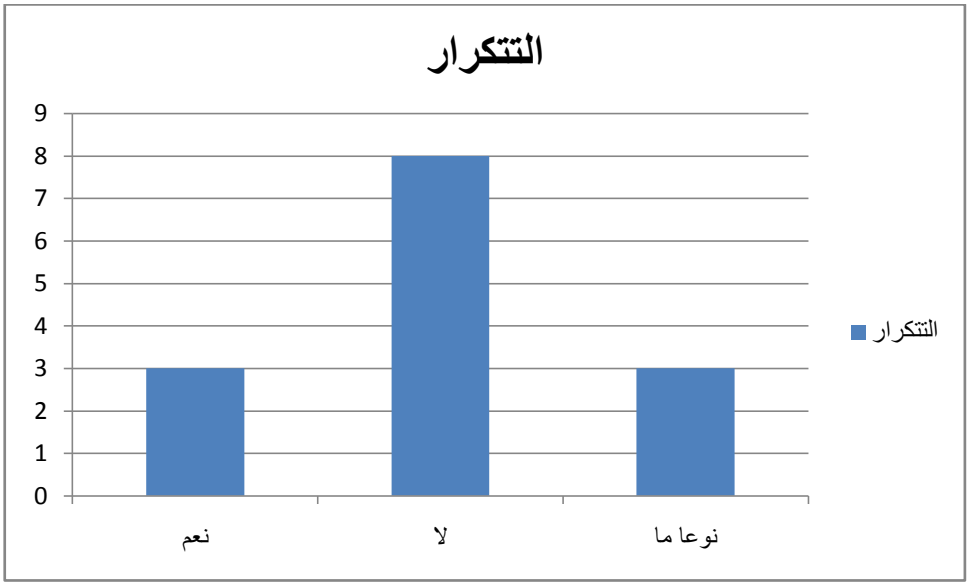

هـــــــذا الاستبان أظهر أن64 % من الأساتذة موافقون على أنـــــــه يكسب التلميذ مهارات الخطاب ، التعبير ، الفهم، التبليغ، الاتصال، حسن الأداء...

في حين أن7 % من الأساتذة غير موافقين على ذلك و أن 29%منهم يرى أنه نوعا ما يعمل على ذلك.

نلاحظ اقتناع الأغلبية الساحقة64 % للأساتذة بأن المنهج يكسب التلميذ مهارات الخطاب ، التعبير ، الفهم، التبليغ، الاتصال، حسن الأداء...

بحجتهم في ذلك أنه يقدم جميع أنماط النصوص والبناء كما أن المشاريع المقدمة للتلميذ مثل: إنجاز ندوة أدبية ، مقال صحفي... هي ميدانية تطبيقية فهي بالضرورة فعالة وتكوّن التلميذ وتدربه على تقنية وآلية الخطاب والتعبير وحسن الأداء هذا جانب من الجوانب الإيجابية للمنهج المدروس

تكويـــــنا ذهنـــــــيا : من تجديد و تصميم و استنتاج وتوضـــــــيح .... ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	10	72
لا	1	7
نوعا ما	3	21

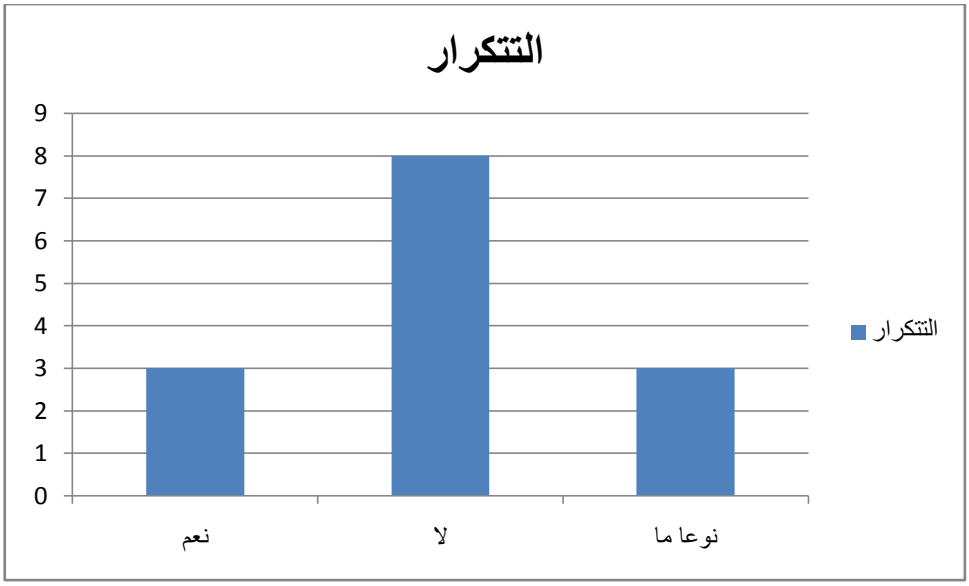

هذا الاستبان أظهر أن72 % من الأساتذة موافقون على أن المنهج يكوّن المتعلم ذهنـــــــيا.. في حين أن7 % من الأساتـــــذة غير موافقين على ذلك و

أن21%منهم يرى أنـــــــــه يعمـــــــــل على ذلك في بعض الوحدات من المحتوى فقط.

نلاحظ موافقة الأغلبيـــــــة الساحقـــــــــــــة72 % للأساتذة ،لأنـــــــــه يعلم وينص على الحجاج أي التفكير أكثر لإبداء الرأي، والتنويع في البراهين، والتدقيق في الأمور ،لإقناع الآخر وإصدار الاستنتاجات ،كما أنه ذو طابع علمي ـــــــ الذي يتسم بالملاحظة العميقة والاستنتاج ـــــــ وهو ما يدفعه لإعمال العقـــل.

س 18/ هل يحترم المنهج عمر وحالة المتعلم مثلا المراهقة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	**3**	21
لا	**8**	57
نوعا ما	**3**	**21**

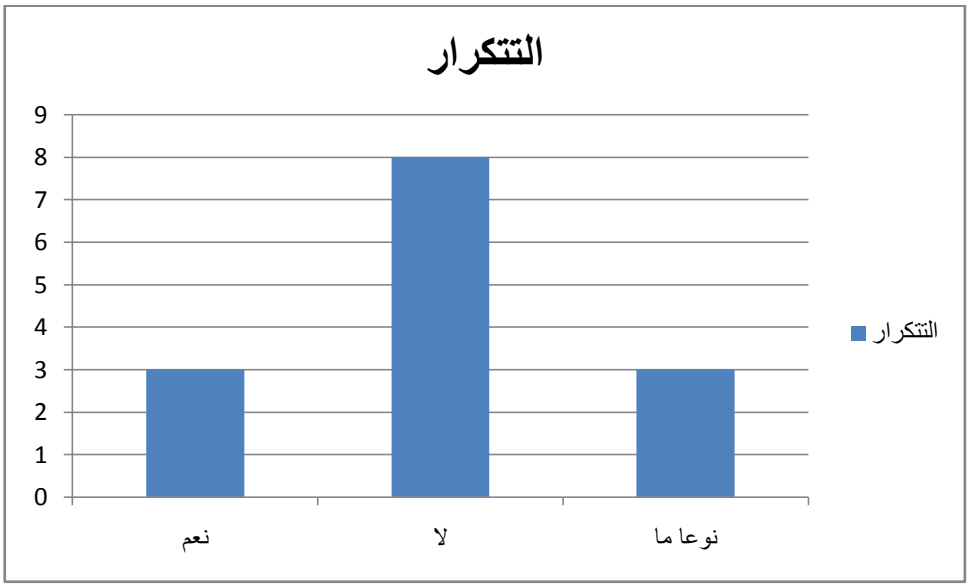

هذا الاستبـــــان أظهر أن57 % من الأساتذة يرون أنـــــه لا يحترم عمر التلميذ،في حين أن21% من الأساتذة موافقون على أنه يحترمها ،وأن21 %منهم يرى أنه يحترمها نوعاما.

نلاحظ جملة كبيرة من الأساتذة 57 % ، يوافقون على أنه لا يحترم عمر وحالة المتعلم لأن المعارف الأكاديمية المقدمة علمية، لا تحاول لمس الروح ،وتهذيبها كون تلاميذ هذه المرحلة يحتاجون إلى رعاية خاصة ومعاملـــــــــة جيدة تنشر القيم والمبادئ ،وتربيهم، وتدربهـــــم كيفيـــــــة التغلب على النفس ورغباتها ،والسعي وراء التعلم العالي لمستقبل زاهر .

تلك كانت، بإيجاز، بعض النتائج التي تضمنتها هذه الدراسة؛ على أنّ المعرفة الدقيقة والموسعة لمحتواها تتطلب مراجعة مفصلة لمعطياتها.

في الأخير ندعو كاقتراح أن يسعـــــــى التواصل البيداغوجـــــي في ممارستـــــه التربويـــــــة إلى تفعيل المعلومات من خلال خلق دينامكية بين أطراف الفعل التربوي و عناصر العملية التعليمية بحيث تترجم من مفهومها الأكاديمي إلى مفهوم الممارسة التربوية البراغماتية الناجعة أي إلى مجال علمي عملي ينطلق من تصور يؤمن حقا بان التكوين يجب أن يكون من أجل تمكين.....

ومن خلال بحثنا هذا نلاحظ أن المعايير إذا استوفيت في المدارس فإنها تعزز من تعلق الطالب بلغته ، فتنمية اللغة لا تقف عند حد تنميتها من حيث أنها وسيلة تواصل ولكن من حيث أنها وسيلـــــة للابتكار، فإذا كان الاستماع والقراءة هما مصدرا تلقي فإن الكتابـــــــة والتحدث هما محورا تشجع الابتكار، إذا أحسن المعلم صقلهما، وإذا كان الطالب يستطيع أن يبتكر بمرونة بلاغته، فهذا يعزز من ارتباطه بهذه اللغة من جهة،

واعتزازه بها وبما تمثله من هوية وثقافة من جهة أخرى، بشرط أن النصوص يجب أن تربي وتنمي في الطالب هذا الارتباط والانتماء .

و لا نتوقع من معايير اللغة العربية أن تعزز الهوية والثقافة في الطالب فما هي إلا أدوات ولكن ما نستنتجه هو كون هذه الأدوات تصقل وتنمي مهارات التواصل والتفكير والتحليل باللغة العربية فإنها تثري بعداً في تنمية الاعتزاز بهذه اللغة، فمن منطلق أن هيئة التعليم عندما تولي اهتماماً للغة العربية فإن ذلك لاشعورياً يولد اهتماماً باللغة العربية في المستويات الأخرى كإدارات المدارس و المعلمين، إلا إن ما يثبط المعلم عن العمل الجاد قد يكون افتقاره إلى محتوى المادة من نصوص و مواضيع رغم وجود الدليل الذي يسترشد به من خلال الأهداف والأدوات، والذي يتطلب مزيداً من الجهد والابتكار وتحمل المسؤولية من قبل المعلم، واستخدام أساليب جديدة، وبناءاً على ما جاء في الدراسة، فإننا نقدم مجموعة من التوصيات وهي كالتالي:

في مجال التدريب:

تحسين أداء التأهيل والتدريب من خلال التنويع في الدورات ومساعدة المعلم على تطبيق المقررات بطرق مبتكرة.

في المجال الإدراكي والثقافي:

تعزيز الانتماء إلى اللغة العربية من خلال موضوع المادة الدراسية وربط اللغة بالأبعاد الدينية والتاريخية

تأهيل الطلبة والمعلمين لتأسيس مجموعات طلابية وأندية تدعم اللغة العربية وتعزز من الانتماء إليها توسيع المجالات التي يكتسب منها الطالب اللغة، من خلال الأنشطة اللاصفية، ومن خلال تعليم العلوم باللغة العربية،حتى يتمكن من الإنتاج مستقبلاً بهذه اللغة

في مجال المهارات:

بناء خطة تصقل القدرة الحوارية لدى الطلبة من خلال الأنشطة الصفية وغير الصفية التركيز على المهارات الابتكار وهي التحدث والكتابة والبحث وإيجاد وسائل لتطويرها

الخاتمة:

بولوجنا المجال الميداني نكون قد وصلنا إلى نهاية هذه الدراسة التي نكون مبالغين إن قلنا أنها قد زودتنا بقدر غير يسير من المعارف،وخاصة في حياتنا العملية من خلال خوضنا في مجال العمل الميداني باقترابنا من المدارس والتلاميذ والمعلمين،فقد تعرفنا بفضل بحثنا هذا على العملية التعليمية وعلى جوانبها المختلفة وسلطنا الضوء على المنهج الذي يعتبر الشريان لها حيث بإلمامه وشموله وسلامته وفاعليته يوصل إلى نجاح العملية وتحقيق الأهداف المرسومة من طرف المنظومة التربوية .

وحاولنا في هذه الدراسة المتواضعة ولوبالقليل أن نستخلص عيوب المنهاج أو مزاياه لنعدل ما يستحق التعديل.

حيث درسنا و قدمنا تطبيق المناهج الجديدة ،مشكلات مستلزمات حلول مقترحة من خلال أراء مديري ومعلمي الاكماليات الرسمية في الجزائر قد كانت على مرحلتين :

المرحلة الأولى:شملت المرحلة زيارة بعض أقسام التعليم المتوسط السنة الرابعة في مادة اللغة العربية.

أما المرحلة الثانية:شملت توزيع دراسة كانت على شكل استبانات هدفها معرفة مشاكل وصعوبات تطبيق المنهاج ،تقييم معارف والمكتسبات التلاميذ المعرفية ،مع مدى تحقيق منهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط للأهداف المسطرة مع تحديد مستلزماتها وصولا إلى إقتراح الحلول الملائمة ذلك من وجهة نظر الهيئتين الإدارية والتعليمية في الاكماليات الجزائرية، وبناءا عليه ومن خلال تحليلنا لأسئلة شفهية خاصة بالطلبة ،لاحظنا إجماعهم على أن قواعد ومفردات والأساليب الأدبية المدروسة في المادة تهمل في المواد الأخرى ،ما

يجعل ما يدرس شيء نظري لا يطبق في باقي المواد مثل الاجتماعيات والعلوم.كما أن الأهداف المسطرة الواضحة في الكفاءة المستهدفة تحقق بشكل نوعي لحظي نسبي في عقول التلاميذ .

ومن خلال تحليلنا الاستبيانات الخاصة بالأساتذة لاحظنا،إجماعهم على أن منهج الرابعة من التعليم المتوسط يواكب العصر بمواضيعه ،وأسلوبه العلمي لكن الأسلوب العلمي بسيط،يهمل لغة الشعر والأسلوب الأدبي ،ومكثف لا يترك وقت للأنشطة التقويمية ،ولا للمراجعة الشاملة للبرنامج كون السنة تحتاج لبعض الحصص لحل نماذج اختبارات .....

كما استخلصنا من البحث ككل بعض النتائج التي نوجزها في النقاط التالية:

ـــ إن المنهج هو انعكاس لما يسود في المجتمع من معارف وأفكار وقيم لذلك يجب على المنهج أن لا يتصف بالثبوت والجمود ،حيث لا ينتابه أي تعديل، بل يجب على المعنيين بالأمر فحصه ومراجعته بشكل مستمر ، لكي يساير ما يمر المجتمع به من تغيرات، تقتضي إحداث تغيير مماثل في المناهج الدراسة، لكي نعد أفراد بصورة تليق ببناء الجديد للمجتمع.

ـــ من المشاكل التي يعاني منها أستاذ المادة ،نقص ساعات العمل المخصصة أسبوعيا،مقارنة مع البرنامج المكثف ـــ كما أن إثقال كاهل التلميذ بالكثير من الوجبات المدرسية يقلل من الرغبة الدراسية.مع توالي الأبحاث المعرفة في تغير مستمر وتطور دائم ،مما يتطلب منا تدريب تلاميذنا على أسلوب إكتساب المعارف والقيم بأنفسهم .

ـــ المنهج يكاد يخلو من الأجناس الأدبية الشعرية ،نظرا لصعوبة استيعابها وكونها قديمة وغير معروفة ومتداولة.

ـــإن المنهـــج لا يكـسب المتعلم رصيداً وافراً من الألفـــــــاظ والتراكيـــــــب والأساليـــــــــــــب اللغوية الفصيحة،حيث يمكّنـــه من فهـــم القرآن الكريم والحديـث الشريـف والـــــــــــــتراث الإســـــــــــــــــــــلامي ومستجدات الحياة العصرية.

ـــ إنّ مسار العملية التعليمية ينبغي أن يخضع دوريّا إلى عملية تقويمية ،الغرض منها تحسين المناهج الدراسية ، بمـــا يلاءم التحـــولات والمستجدات إقليميا وعالميّا ، ومن ثمّ السّـعي إلى تـــكـــويـــن الشـخـــص مـــن أجـــل التمـــكـــين لي ـــستـجيـــب لمتطلبـــات النـــشـاط الجـــمـــــــاعـــي .

تعد هذه النقاط من أهم ما خرجنا به من هذه الدراسة المتـــواضعة ،الـتي لا نـــزعم فيـــها أن نكون قد قدمنا عملا مميزا ،أو معمقا إنما هو عرض وسط،وتسليط الضوء على ظاهرة جد مهمة وهي تطبيق المنهج ووضعه النظري ،الذي بات يشكل شبحا للأساتذة والمتعلمين وعائقا في تقديم اللغة وتحقيق المنظومة التربوية وأهدافها .

كذلك وخلال زيارتنا الميدانية ، تمكنا من معرفة ما يدور في حجرات الدرس ،استطعنا من خلالها وضع جملة من الاقتراحات ، التي رأينا أنها ضرورية في العملية التعليمية ،وتتمثل هذه الاقتراحات في مايلي: التنويع في طرائق التدريس

ـــ انتقاء الطرق التي لها إيجابيات أكثر من السلبيات

ـــ تقليص من عدد التلاميذ في القسم الواحد ،لتسهيل عملية الفهم.

ـــ مراعاة مستوى الذهني لدى التلاميذ ودرجة التفكير.

في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا إلى حد مقبول بلمس لب الموضوع،وأن يكون عملنا هذا خالص لوجه الله أولا ونافعا لطلابنا ثانيا وخادما لأمتنا العربية ثالثا.

مذكرة في نشاط القراءة رقم07

الوحـــدة : ظواهر طبيعية
متوسط

المستوى : رابعة

النشـــاط : قراءة

الأستـــــاذ : زبيري

الموضوع : الكسوف و الخسوف

المرجـــع :
الكتـــــاب المدرسي

<u>الكفاءة المستهدفة</u> : * القدرة على القراءة الإعرابية الصحيحة بمخارج حروف سليمة

* إدراك التفسير العلمي الصحيح لظاهرتي الكسوف و الخسوف

المراحل	مؤشر الكفاءة	سير الدرس
تمهيد	توجيه الفكر	هناك العديد من الظواهر الطبيعية التي تحدث في مناطق عديدة من الأرض أو في السماء ومنها الخسوف و الكسوف ولا شك أن هذه الظاهرة من أكثر الأحداث الفلكية إثارة . ولا يعود ذلك لندرتهما فحسب بالمقارنة مع الأحداث الأخرى بل لطابعهما غير الاعتيادي .
		* قراءة صامتة :
العرض	يطلع على النص ويدرك أهم ما جاء فيه	أسئلة الفهم : – ما سبب الرعب الذي سيطر على القدامى ؟ – لماذا تغيرت تلك النظرة في عصرنا هذا ؟ – ماذا تعد ظاهرة الخسوف و الكسوف عند الكثير من الناس ؟
		<u>الفكرة العامة</u> : الخسوف و الكسوف ظاهرتان طبيعيتان تشكلان منظرا رائعا يدل على قدرة الخالق
		* قراءة نموذجية
	يقرأ قراءة إعرابية صحيحة	* قراءات فردية – **قراءة الفقرة الأولى** : (لا يخفى ... دقيق)

		– ما السؤال الذي كان متداولا في القديم ؟
	يفهم الفقرة الأولى	– لماذا وصف الكاتب منظر الخسوف و الكسوف بالمنظر الطريف اليوم ؟
		ف 1 : نظرة الإنسان لظاهرة الخسوف و الكسوف القديمة و الحديثة ؟
		مفردات : طريف : النادر غريب , يرصد : يراقب
		– **قراءة الفقرة الثانية** : (كانت .... عليهم)
	يفهم الفقرة الثانية	– كيف فسر الإنسان القديم ظاهرة الخسوف و الكسوف ؟
		– هل أثرت هذه الظاهرة عليهم ؟
		– ما المثال الذي جربه الكاتب لذلك ؟
		ف 2 : الاعتقادات العديدة حول ظاهرة الخسوف و الكسوف أدخلت الرعب إلى الإنسان القديم .
		– **قراءة الفقرة الثالثة** : (أما الآن....)
	يفهم الفقرة الثالثة	– كيف فسر الإنسان المعاصر هذه الظاهرة ؟
		– صف منظر القمر في حال الخسوف .– صف منظر الشمس .
		– كيف يمكننا اتقاء خطر الأشعة أثناء الكسوف مع الاستمتاع بالمنظر ؟
		ف 3 : النظرة الحديثة لظاهرة الخسوف و الكسوف بما فيها النظرة الصحيحة .
		مفردات : تحول : تحجر وتعترض , – الهالة : دارة القمر .
	يدرك معنى الاستعارة التصريحية	**البناء الفني** : الاستعارة التصريحية تشبيه حذف منه المشبه وصرح بلفظ المشبه به مثل : تغرب الشمس التي تشبه العروس

مذكرة في نشاط تعبير كتابي رقم07

الوحـــدة : ظواهر طبيعية
متوسط

المستوى : رابعة

النشـــاط : تعبير كتابي

الأستـــــاذ : زبيري

الموضوع : الوصف كتابة نص وصفي

المرجـــع :
الكتـــــاب المدرسي

الكفاءة المستهدفة : * القدرة عل تذكير معنى الوصف و كيفيته و استعماله في تعابيره المختلفة .

المراحل	مؤشر الكفاءة	سير الدرس
تمهيد	يتذكر الدرس السابق	– مراجعة الدرس السابق .
	يتذكر نص المطالعة	– التذكير بنص المطالعة .
العرض	يتذكر أهم ما جاء في الفقرة الأخيرة	قراءات الفقرة الأخيرة . **مناقشة واستنتاج :**
	يدرك معنى الوصف	– ما الصورة التي نقلها الكاتب في هذا النص ؟ – ما الأشياء التي ركز عليها الكاتب ؟ – ما الغاية من ذلك ؟
	يدرك كيفية الوصف	– هناك بعض العواطف و الأحاسيس حددها ؟ – استعمل الكاتب كثيرا من التعابير المجازية حددها ؟ – استعمل الكاتب كثيرا من الصور البيانية حددها ؟ – من خلال ما عرض في هذا النص ما نوع هذا ؟ ما هو الوصف ؟ على ما يعتمد ؟ **الاستنتاج :** الوصف : هو نقل صورة مدققة واضحة مفصلة عن شيء ما تعرض فيها أجزاء الشيء و لونه و صفاته و حجمه

	يصف منظر طبيعي يصف المؤسسة التي يدرس بها يعرض العمل المنجز	* لكتابة نص وصفي نتبع الخطوات التالية : – جعل صورة الشيء واضحة في ذهنك بمعالمها الأساسية و تفاصيلها الدقيقة . – تقديم وصف مجمل للشيء في البداية . – تقديم التفاصيل الدقيقة . – تقديم انطباع عن الشيء إذا كان الأمر يستدعي ذلك . **تطبيق :** 1– وقعت أمام منظر طبيعي أعجبك,صفه في عشرة أسطر . 2– أكتب نصا من ثمانية أسطر تصف فيه المؤسسة التي تدرس بها . * القيام بالمحاولات . * عرض المحاولة . * التطرق للمشروع الثالث الحصة الأولى .

مذكرة في نشاط تعبير شفوي رقم07

الوحـــدة : ظواهر طبيعية
متوسط

المستوى : رابعة

النشـــاط : تعبير شفوي

الأستـــــاذ : زبيري

الموضوع : بركان أولدوينيو لنغاي

المرجـــع :
الكتـــــاب المدرسي

الكفاءة المستهدفة : * القدرة على إدراك أحد الظواهر الطبيعية و ما تخلفه من آثار و التعرف على أشهر براكين

العالم .

المراحل	مؤشر الكفاءة	سير الدرس
تمهيد	يعرض عمله المنزلي	– مراقبة العمل المنزلي . – عرض بعض الأعمال .
العرض	يتذكر النص	– قراءة صامتة للنص .
	يدرك أهم معاني و مباني النص	**مناقشة النص :** – تثير البراكين الثائرة انفعالين مختلفين في نفس الإنسان ما هما ؟ – ما سبب كل منهما ؟ – لماذا يجذب بركان أولدوينيو لنغاي السواح و العلماء ؟ – ينظر أهل المنطقة نظرة تقديس لهذا لهذا البركان إشرح ذلك ؟ – هل يوجد لدينا ما يشبه هذا الاعتقاد ؟ – أذكر مثالا تعرفه – ما سبب مثل هذه الاعتقادات في نظرك ؟ **عناصر النص :** – الانفعالات التي تحدثها البراكين الثائرة .

	يحدد أهم أفكار النص يلخص النص شفويا يطالع النص المقبل و يحدد أسباب التوتر العصبي	– بركان أولدوينيو لنغاي من أهم البراكين التي تجذب السواح و العلماء . – نظرة التقديس التي ينظرها أهل منطقة البركان إليه . – المناظر الرهيبة و الجملة التي يظهرها هذا البركان . * تلخيصات شفوية للنص . **تكليـــف** : طالع نص التوتر العصبي ص 77 ثم بين الأسباب المساهمة فيه.

مذكرة في نشاط التطبيقات رقم07

الوحـــدة : ظواهر طبيعية متوسط

المستوى : رابعة

النشـــاط : تطبيقات

الأستـــــاذ : زبيري

الموضوع : حول المحور الكتـــــاب المدرسي

المرجـــع :

<u>الكفاءة المستهدفة</u> : * القدرة على ترسيخ المعارف المكتسبة في دروس الوحدة و منها الجملة المركبة و

الاستعارة .

المراحل	مؤشر الكفاءة	سير الدرس
تمهيد	يعرض عمله المنزلي	مراقبة العمل المنزلي .
العرض		**<u>حل التطبيقات</u> :**
	يحدد جملتين في النص مركبين	1- يمكن تحديد الوقت الذي سيبدأ فيه الخسوف . – نحن نتوقع بشكل فطري أن يكون القمر غير مرئي .
		2-
	يحدد الجمل المرتبطة اللازمة و غير اللازمة	– الجمل المرتبطة اللازمة : يتقدموا في ترويض النفس –يئنون من المصائب – تضيع متعتها . الجمل المرتبطة الغير اللازمة : يحزن النفس ...., تقدموا...,نجحوا, تجلبه
	يحدد وطباقين يبين أثرهما في المعنى	– الطباقان : لم يتقدموا – تقدموا اللذة – الألم
	يبين سر جمال الاستعارة و أثرها	زاد المعنى دقة و وضوحا . – سر الجمال في الاستعارة :< الناس لم يتقدموا في ترويض النفس على احتمال الآلام >

	يشرح الاستعارة يكتب فقرة يصف فيها ظاهرة طبيعية مستعملا جملا مركبة و استعارة تصريحية	هو تشبيه النفس بالحيوان الذي يروض على أمر ما حيث زاده المعنى وضوحا ودقة و تأثير على النفس . 3- المقصود بهذه الاستعارة : < عرفت رجلا ثم الفضائل من صفاته أنه يجتهد بقتل النخل و يحيي الكرم و يدفع من ماله ليبدد الظلمات و ينشر الأنوار بين الناس > فشبه الرجل الكريم عندما ينفق ماله بالذي يحيي و يميت و المصباح الذي ينير الظلمات و يبين الطريق للناس . 4- يقوم بوصف ظاهرة طبيعية في ثمانية أسطر مستعملا جملا مركبة و استعارة تصريحية .

قدمنا للأساتذة مجموعة من الأسئلة كانت في شكل إستبانات لجمع بعض البيانات حول المنهاج هذا نموذج الأول للاستبانة التي كانت حول محتوى المنهاج الحـــديث:

س/هـــل محتوى كتاب اللغة العربية يسمح بتحقيق :

إتقان التعبير مشافهـــة وتحريرا به

تزويد الطالب بآليات العمل و التبادل وفهم ما يتلقاه ويجعله يستجيب لمتطلبات النشاط الجماعي

تعلم اللغة العربية بشكل يجعلها لصبح آلة تعبر عن أوجه التطوير و العصرنة

زاد معرفي جيد للطالب من تراكيب وآليات ووسائل تعبير

إبراز الشخصية الوطنية عند المتعلم:

حب وميل التلميذ للمطالعة وتكوين الذوق السليم مع تزويده بثقافة الحوار و لغته:

اكتساب التلميذ مهارات الخطاب، التعبير، الفهم، التبليغ، الاتصال، حسن الأداء

تكوين ذهـــني : من تجـــديد و تصميم و استنتاج و توضيح :....

س/هل يحتوي المنهج عمر وحالة المتعلم مثلا المراهقة ؟

وكانت الإستبانة حول المنهج الحديث كما يلي:

ـــــــــــــــــ مامدى تقيد المنهج الحديث بالشروط المعيارية و القواعد التي أقرتها الدرسات الحديثة

-مادى تحقيق النجوع الدراسي في هذه المرحـــلة

ـــــــــــــــــ مـــــامدى ملائمة النهـــج للظروف الاجتماعية و الفردية و المؤسساتية و الاقتصادية ، و الظروف السياسية للدولة والظروف التكنولوجية

ـــــــــــــــــ هل النهج يترجم الغيرات الحاصلة في هذه المجلات

ـــــــــــــــــــــــــــ ماهي نقاص التي يعاني منها منهاج هذه المرحلة

ـــــــــــــــــ ماهي الجوانب الايجابية لهـــذا النهج من خلال محتواه ومعلوماته وخبراته وطرائقه التي ينص عليها.

ـــــــــــــــــ هل يحتوي النهج عمر وحالة المتعلم مثلاالمراهقة

ـــــــــــــــــ هـــل المواضيع و المعلومات التي ينص عليها مفيدة للفرد في حياته اليومية و الآجتماعية

و العلمية والاسلامية

كما دعمناها بإستبـــــانة عامة للأساتذة

ضـــع علامـــة / أمام الجواب المناسب

الجنس ذكر انثى العمر

- ✓ هـــل أنت قـــديم في المهنة أم حـــديث
- ✓ هل تلقيت تكوين قبل العمل
- ✓ هل لديك اطلاع على المنهاج الحديث
- ✓ هـــل التدريس بالكفاءات انفع من الاهـــداف
- ✓ هل محتوى المنهاج القديم في الكتاب المدرسي يتناسب ونمو العقلي للتلميذ :
- ✓ هل يوجد فرق بين النهاج النظري وتطبيقه على ارض الواقع

اذكر الصعوبات من فظلك:

ما هو رأيك في النهاج الحديث و طريقة صياغته في الكتاب الجديد

الفهرس

العنوان .....الصفحة

أ -مقدمة ..... أ، ب، ت، ث

الجانب النظري

ب- مدخل 01

أولا: تعريف المنهاج.....08

أ -لغة.....08

ب-اصطلاحا.....09

ثانيا: أنواع المنهاج.....12

أ -المنهاج الرسمي 12

ب-المنهاج الخفي.....12

ثالثا:مستجدات المنهاج الحديث 14

أ -المقاربة بالكفاءات 14

ب-مفهوم الكفاءة.....15

ج-المقاربة النصية 16

رابعا: عناصر المنهاج.....17
1/ الأهداف 18
2/ المحتوى.....20
-مراحل اختيار المحتوى.....21
3/ طرائق التدريس.....23
4/ التقويم 25
-وظائف التقويم.....26
خامسا: تخطيط للمنهاج 27
سادسا: أسس بناء المنهاج.....30
-الأساس الفلسفي.....30
-الأساس المعرفي.....32
-الأساس النفسي 33
-الأساس الاجتماعي والثقافي.....34
سابعا: مميزات المنهاج 36
ثامنا: تنفيذ المنهاج.....37

الجانب التطبيقي

مقدمة 40

تحليل عينة من الدروس واحصاء النتائج الدراسية النظرية والميدانية
.....44
52/

تحليل الإستبانة وإحصاء النتائج الدراسية النظرية والميدانية
.....54
103/

الخاتمة .....أ،
ب، ت

الملحق

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

أولا المصادر:

1/ ابن منظور: لسان العرب ،دار الصادر بيروت ،ط1 1997

2/الشريف مريبعي :كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، االديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،وزارة التربية الوطنية ،2014/2013

3/رشيدة آيت عبد السلام :دليل الأستاذ للغة ا لعربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، االديوان الوطني للمطبوعات المدرسية2013

4/رشيدة عبد السلام : منهاج اللغة العربية سنة رابعة متوسط ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية جوان 2013

5/ وزارة التربية الوطنية :الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ،الديوان الوطني للمطبوعات، جزائر 2014 ،

المراجع :

1/ احمد حسين اللقاني :المناهج بين النظرية والتطبيق ، ،دار عالم الكتب ،بيروت والقاهرة ،ط1981/1

2/ توفيق احمد مرعي ومحمد محمود كلية: المنهاج التربوي الحديث ،دار الميسرة ،عمان /اردن،ط1، 2001

3/ توفيق مرعي ، اسحق الفرحان :المنهاج التربوي ،الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة – ط 09 / 2008 م

4/ رشدي أحمد طعيمة ،وتأليف أحمد المهدي عبد الحليم ومحمود كامل الناقة و آخرون :المنهج المدرسي المعاصر (أسسه بنائه تنظيماته) دار الميسرة ط1 /2008م

5 /سعد الرشدي ،وشركائه :كتاب المناهج الدراسية،مكتبة الفلاح ،ط2

6/ سمير يونس صلاح و عبد الرحيم سلامة :المناهج الدراسية ،مكتبة الفلاح ،ط 2007/2 م

7/ عبد الرحمان عبد السلام جامل :أساسيات المناهج التعليمية و أساليب تطويرها،دار الناهج ، ط 2 / 2002 م

8/فايز مراد دندش :اتجاهات جديدة في المنهاج و طرق التدريس ، دار الوفاء إسكندرية، ط1 /2003م

9/ ماجد الخطابية:اتجاهات بناء المناهج المدرسي، دار الشروق ،ط1 / 2001م

10/ محمد محمود الخوالد : أسس بناء المنهاج التربوي ـ المنهاج التربو ي– دار الميسرة ،ط2004/1م

11 / محمد هشام فالوقي :أساسيات المناهج التعليمية و أسس بناء المناهج التربوية ،مكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط1/ 1995م

المجلات :

ــ المبرز , محمد الهادي بوطارت, مجلة فكرية , م,س

ــ مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات الإنسانية الحديثة– المنهاج الدراسي ــ بشير ابرير ـ جامعة عنابة ،كلية الأدب والعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية وآدابها مخبر اللسانيات واللغة العربية

المؤتمرات:

الفعل التعليمي التعلمي و متطلبات المقاربة بالكفاءات – كلمة كمال بن جعفر ـ بأعمال الملتقى 7-8-9 ديسمبر 2010– جامعة بجاية – عن منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر – تيزي وزو.

مذكرات:

أيوب عياش : تطوير مناهج التربوية وعلاقاتها بدافعية الميول للمارسة الأنشطة البدنية لدى تلميذ الطور , الثالثة ثانوي– جامعة الجزائر بمعهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبدالله سنة 2008/2007 م pdf.

المقالات :

سند تكويني لفائدة مديري المدارس الإبتدائية معهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ـ النظام التربوي و المناهج التعليمية– سنة 2004

المناهج أسسها –عناصرها – تنظيمها ـ مقال pdf ص 78-80

المواقع الإلكترونية:

www.alrabi .dz